



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: معين مئاع  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 2704

التاريخ : الإثنين 2012/12/10

## الفبر الرئيسي



عباس: في جلسة لجنة المتابعة العربية  
من الدوحة: صحيح حصلنا على دولة  
لكن على الأرض هناك انهيار للسلطة

... ص 4

## أبرز العناوين



مشعل: حماس وفتح تحتاجان بعضهما وتمسكون بفلسطين والقدس وحق العودة  
نتنياهو: ليست لدى أعدائنا نية التسوية معنا ويريدون تدمير إسرائيل  
لجنة المبادرة العربية توفر شبكة أمان مالية للسلطة وتطالب مجلس الأمن بعضوية كاملة لفلسطين  
باراك يحذر من اعتماد نظرية "سقوط السلطة الفلسطينية وحلول حماس"  
جيش الاحتلال يستعد لمواجهة اندلاع "انتفاضة ثالثة" في الضفة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

### السلطة:

- 5 2. الاحتلال يعتقل مسؤولين في جهاز المخابرات في الضفة
- 6 3. الضميري: تحولات كبيرة ستطرأ على أجهزة أمن السلطة بعد حصولها على صفة دولة مراقب
- 6 4. رفيق النتشة: نحن بصدد تقديم ملف فساد بمئات ملايين الدولارات للمحكمة
- 7 5. النائب دراغمة: الانتفاضة الثالثة لن تستشير أحداً لحظة انطلاقها
- 7 6. النائب عطون يطالب السلطة بمقاضاة "إسرائيل" دولياً على إبعادها نواب القدس

### المقاومة:

- 8 7. مشعل: حماس وفتح تحتاجان بعضهما وتمسكون بفلسطين والقدس وحق العودة
- 9 8. خالد البطش: الجهاد ترفض أي تهدئة يمنع بموجبها شلح من زيارة غزة
- 10 9. مشعل يزور شقيقة عرفات.. وفتح تعدها عرفاناً منه لـ"عرفات"
- 10 10. شعث: فتح ترحب بخطابات مشعل وتصفها بـ"الإيجابية"
- 11 11. أبو عبيدة: لم نكشف عن كل ما في جعبتنا ولدينا خيارات مفتوحة مع العدو
- 11 12. دحلان: حماس تقاوم الاحتلال الإسرائيلي وفقاً لمصالحها
- 11 13. كاتب إسرائيلي شهير يحذر حكومته من الاستهانة بقوة حماس العسكرية والتأييد الجماهيري لها
- 11 14. ليلي خالد تشكك في التصريحات الإيجابية الصادرة عن فتح وحماس بشأن مستقبل المصالحة
- 11 15. صحف بريطانية: زيارة مشعل لغزة تؤكد زيادة نفوذ حماس وتقبلها في المنطقة

### الكيان الإسرائيلي:

- 13 16. نتنياهو: "ليست لدى أعدائنا نية التسوية معنا ويريدون تدمير إسرائيل"
- 13 17. باراك يحذر من اعتماد نظرية "سقوط السلطة الفلسطينية وحلول حماس"
- 14 18. يعلون: لا فرق بين أبو مازن وخالد مشعل
- 14 19. بيريز: حماس منظمة إرهابية.. وعباس معتدل
- 14 20. نافتالي بينيت لا يفهم لماذا سمحت "إسرائيل" بدخول مشعل إلى غزة
- 15 21. ليفني تتهم حكومة نتنياهو بالتفاوض مع حماس وإضعاف السلطة الفلسطينية ورئيسها
- 15 22. أولمرت يصف سياسة نتنياهو بأنها "خطيرة للغاية"
- 15 23. مصادر إسرائيلية: حملة دولية للتحريض مجدداً على عباس بزعم تحالفه مع مشعل
- 16 24. "ليكود" يتهم أولمرت بالتحريض على "إسرائيل" دولياً
- 16 25. "ولاً": "إسرائيل" تخصص أكثر من 30 مليون دولار لتطوير نفقين للمستوطنين في الضفة
- 16 26. جيش الاحتلال يستعد لمواجهة اندلاع "انتفاضة ثالثة" في الضفة
- 17 27. صواريخ "فجر 5" تسهم في خفض أسعار الشقق في تل أبيب
- 17 28. "معاريف": "إسرائيل" تبحث في سوريا عن مخازن الأسلحة الكيماوية
- 18 29. "معاريف": انتهاء أزمة تجنيد اليهود المتدينين بالجيش الإسرائيلي
- 18 30. يديعوت: "الموساد" نجح في إحباط أكبر شحنة صواريخ للمهرب المصري في "تابولي"
- 19 31. استطلاع هآرتس: 81% يعتقدون أن نتنياهو سيفوز في الانتخابات

32. استطلاع القناة الأولى: الليكود 36 مقعداً والعمل 19 ولفني 12 مقعداً  
33. حنين زعبي: حقوق الإنسان وشعبي الفلسطيني سيبقى هو الأثق والبوصلة

## الأرض، الشعب:

34. العموري: مشروع "القدس الكبرى" الاستيطاني يبتلع 10% من مساحة الضفة  
35. الإعلام الإلكتروني يستقطب الفلسطينيين  
36. خبراء: المشاركة العربية بانطلاقة حماس "تنويج للربيع العربي"  
37. "بتسيلم": الاحتلال يماطل في التحقيق باستشهاد فلسطيني  
38. مركز "أسرى فلسطين" للدراسات: 12 أسيراً فلسطينياً مصاباً بالسرطان في سجون الاحتلال  
39. الاحتلال يهجر نحو 80 مواطناً من مساكنهم في خربة حمصة بالاغوار الشمالية

## الأردن:

40. وزير الخارجية الأردني يؤكد ضرورة البناء الإيجابي على الإنجاز الفلسطيني والعربي

## عربي، إسلامي:

41. لجنة المبادرة العربية توفر شبكة أمان مالية للسلطة وتطالب مجلس الأمن بعضوية كاملة لفلسطين  
42. حمد بن جاسم يحض العرب على إعادة تقويم عملية السلام بما فيها المبادرة العربية  
43. رئيس الحكومة التونسية: منتدى رجال الأعمال الفلسطيني في تونس خطوة في الاتجاه الصحيح  
44. "السياسة الكويتية": طهران تتوسط لانتقال مقاتلي جماعة جبريل من سوريا ولبنان إلى العراق  
45. "القوة الثالثة": إقليم كردستان العراق يعقد صفقة لشراء السلاح الإسرائيلي بقيمة 4,6 مليار دولار

## دولي:

46. الاتحاد الأوروبي يحظر دخول المستوطنين اليهود إلى أراضيه  
47. السفير الفرنسي بالقاهرة: عضوية فلسطين في الأمم المتحدة خطوة مهمة ورئيسية  
48. الجولان: الأمم المتحدة تعزز الإجراءات الأمنية

## مختارات:

49. تأملات في الدستور المصري الجديد... عبد الله الأشعل

## تقارير:

50. "إسرائيل": قدرة حماس على قصف القدس وتل أبيب جعلتها تتفوق على الدول العربية وحزب الله

## حوارات ومقالات:

51. انطلاقة حماس.. تحدي اللحظة وسؤال المستقبل... د. عدنان أبو عامر  
52. هل عباس مؤهل لوضع شروط للمصالحة?... صالح النعامي

53. عن "الجهاد الإسلامي" في فلسطين... عريب الرنتاوي  
54. مشعل في غزة: تكريس المصالحة... خالد الحروب  
55. الجيش الإسرائيلي يستعد للمواجهة... عمير رباورت  
56. دور جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين (2)... د. أحمد محمد الساعاتي

#### 44 كاريكاتير:

\*\*\*

### 1. عباس: في جلسة لجنة المتابعة العربية من الدوحة: صحيح حصلنا على دولة لكن على الأرض هناك انهيار للسلطة

نشرت القدس، القدس، 2012/12/9، من رام الله وقطر، نقلا عن المحرر السياسي، أن الرئيس محمود عباس اقترح مفاوضات مع الحكومة الإسرائيلية لمدة 6 أشهر، تقوم خلالها الحكومة الإسرائيلية بوقف الاستيطان، وتقبل أن تبدأ المفاوضات من النقطة التي وصلت إليها في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أيهود أولمرت، لتنتهي بالاتفاق على قضايا الحل النهائي والانسحاب إلى حدود 1967. وقال عباس، في جلسة لجنة المتابعة العربية في العاصمة القطرية الدوحة: بالنسبة للجنة الرباعية فإنها منذ سنة أو أكثر لم تفعل شيئا، نريد أن نبحث عن آلية بمعرفتكم لنعمل ما يمكن أن نعمله في سبيل وضع آلية، ماذا نريد من هذه الآلية؟ من الممكن أن نقول آلية لمدة 6 أشهر تقول بالانسحاب الإسرائيلي من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة؛ بما في ذلك القدس وإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ووقف الاستيطان، فإذا حصل هذا ممكن أن تكون هناك مفاوضات ذات جدوى وأيضا أن نعود إلى ما انتهينا إليه في عهد رئيس الوزراء الإسرائيلي أيهود أولمرت؛ حيث وضعنا كل القضايا النهائية على الطاولة وهذه القضايا فيها تفاهات كثيرة.

وأضاف عباس: فلنبدأ من حيث انتهينا، بمعنى أن هناك تفاهم كامل على الأمن وهناك تفاهات حول الحدود والتبادل وتفاهات حول القدس واللاجئين، لم نصل إلى اتفاق ولكن هناك تفاهات، إنما أن نعود إلى الصفر ليقول لنا ننتياهو اشطبوا اللاجئيين، لن نقبل، أن يقول انه لا يقبل في الأمن إلا أن يجلس الجيش الإسرائيلي في نهر الأردن 40 سنة، لن نقبل، إذا أراد أن يعود إلى الصفر ويتحدث بما يريد، فنحن لن نقبل ولكن نقول أن هناك آليات نعتمد عليها ونضع وقت زمني لمدة 6 أشهر يوقف الاستيطان فيه وبالذات في (E1) وتتدخل إسرائيل في المفاوضات من حيث انتهينا، نحن متفقون على المفاوضات على أساس حدود 1967، وهذه إذا أردنا أن نعود إلى خطة خارطة الطريق التي تقول بإنهاء الاحتلال الذي بدأ عام 1967. وتابع: فيما يتعلق بالأسرى فإنه قضية متفق عليها منذ العام 1995 أن تطلق الحكومة الإسرائيلية سراح جميع الأسرى الذين اعتقلوا قبل 1993 ولكن إلى الآن لم يطلق سراحهم. وأكد الرئيس على أن: هذه كلها أمور من الممكن أن نتفق عليها وإن شكل لها لجنة مصغرة من أجل متابعة هذا الموضوع لأن هناك مرجعية جديدة وهناك مرحلة جديدة.

كما دعا عباس إلى إبقاء مبادرة السلام العربية على الطاولة وقال: نحن نريد من الموقف العربي أن يقيم الوضع لنرى ما هي الآليات التي يمكن أن نعتمد عليها، هناك المبادرة العربية للسلام وهناك اللجنة الرباعية وهناك الآليات الدولية الحالية، نقول بصراحة أولا بالنسبة للمبادرة العربية، وهذا رأينا نحن، أن المبادرة

العربية لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يستمر الحديث عن إزاحتها عن الطاولة، يجب أن تبقى، هي المبادرة العربية الوحيدة منذ العام 1948 إلى 2002 التي قامت بها السعودية واعتمدها القمم العربية والإسلامية لنقول نريد سلاماً حقيقياً، بمعنى أنها وضعت إسرائيل والعالم الغربي كله في الزاوية، وملخصها إذا انسحبت إسرائيل من الأراضي العربية والفلسطينية فإن جميع العرب والمسلمين، 57 دولة، يطبعون علاقاتهم مع إسرائيل.

وأضاف: إذا هي مبادرة هامة جداً ونتمنى أن لا يقال كل مرة أزيحوها عن الطاولة، فإذا أزيحناها عن الطاولة فإن البديل هو الحرب، أو لا سلام ولا حرب وهذا أمر يستغرق مئات السنوات دون أن يحصل شيء، أما الحرب، فهل نحن مستعدون للحرب؟ أنا أقول بالأصالة عن نفسي لا غير مستعدين للحرب وما دما غير مستعدين فإن البديل هو السلام ولذلك فإن المبادرة العربية تبقى.

وذكرت الحياة، لندن، 2012/12/10، نقلاً عن مراسلها من الدوحة، محمد المكي أحمد، أن عباس قال إن الولايات المتحدة أوقفت تحت ذرائع مختلفة المساعدات المالية للسلطة والتي تقدر بـ 750 مليون دولار، وقال: "إذا استمرت أميركا وإسرائيل بحجز الأموال، سيكون لنا موقف آخر"، معتبراً أن ذلك يعني القضاء على المشروع الفلسطيني. وعن المصالحة أكد: "من دون انتخابات تشريعية ورئاسية ومجلس وطني، أقول بصراحة لا توجد مصالحة". وانتقد "التلكؤ والتأخر في إجراء الانتخابات".

وجاء في الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/10، من الدوحة أن عباس طالب عباس الحاضرين في الاجتماع بتوضيح موقفهم من "شبكة الأمان المالي" التي وعد بها العرب الفلسطينيين، وقيمتها مائة مليون دولار، في ضوء إجماع السلطات الإسرائيلية عن تحويل عائدات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية. وأشار عباس إلى أنه "صحيح حصلنا على دولة، لكن على الأرض هناك انهيار للسلطة، إذ لسنا قادرين على دفع الرواتب".

## 2. الاحتلال يعتقل مسؤولين في جهاز المخابرات في الضفة

رام الله - وليد عوض: أكدت مصادر أمنية فلسطينية لـ"القدس العربي" الأحد بأن الأجهزة الأمنية باتت في دائرة الاستهداف الإسرائيلي، منذ توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس للأمم المتحدة للحصول على اعتراف بدولة فلسطين، وظهور تقارب بين حركتي فتح وحماس لإتمام المصالحة الوطنية، وانتهاء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة بانتصار المقاومة وتزايد شعبيتها بالضفة الغربية وتراجع التنسيق الأمني مع إسرائيل لأدنى مستوياته.

وفي ظل وضع سلطات الاحتلال الإسرائيلي الأجهزة الأمنية وإفرادها في دائرة الاستهداف الإسرائيلي، اعتقلت قوات الاحتلال فجر الأحد ضابطين من قيادة جهاز المخابرات العامة الفلسطينية في مدينة يطا جنوب الخليل.

وداهمت قوات الاحتلال في تمام الساعة الثانية صباحاً بأكثر من ثلاثين آلية عسكرية مدينة يطا وقامت بتفتيش منزلي مدير مخابرات يطا خليل محمد خليل أبو عيد (48 عاماً)، ومدير عمليات محافظة الخليل في جهاز المخابرات الفلسطينية أحمد علي حسن بحيص (40 عاماً) قبل أن تعتقلهما وتنقلهما إلى جهة مجهولة.

تعقيباً على اعتقال ضابطين من المخابرات العامة الفلسطينية، قال اللواء عدنان الضميري الناطق باسم الأجهزة الأمنية، أن الاحتلال لم يتوقف يوماً عن المساس بهيبة المؤسسة الأمنية الفلسطينية ومنتسبيها منذ



تأسيسها عام 1994، وهذا ليس جديداً على الاحتلال الذي ينكل ويعتقل منتسبي الأجهزة الأمنية حتى أصبحت أعدادهم بالمئات في سجون الاحتلال. وأردف الضميري قائلاً، في تصريحات صحافية، ان السلطة تحتجز الأشخاص على أساس المساس بالقانون، سواء بالجانب الأمني أو الجنائي ولم يتغير شيء في سياسة السلطة. وأكد الضميري أن الاحتلال يتخوف من أجواء المصالحة التي هي مطلب وطني وشعبي ورسمي ولن يتم التخلي عنه.

وعلمت "القدس العربي" الأحد بأن الأجهزة الأمنية الفلسطينية، شبه أوقفت التنسيق الأمني مع قوات الاحتلال منذ أيام العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، حيث سمحت للمتظاهرين الفلسطينيين بالضفة الغربية من الوصول لمناطق الاحتكاك مع جيش الاحتلال، خلال العدوان على غزة للتعبير عن تضامنهم مع أهالي القطاع.

القدس العربي، لندن، 2012/12/10

### 3. الضميري: تحولات كبيرة ستطرأ على أجهزة أمن السلطة بعد حصولها على صفة دولة مراقب

أكد المتحدث باسم أجهزة أمن السلطة الفلسطينية، عدنان الضميري، أن تغييراً وتحولاً كبيراً سيطرأ على وضع المؤسسة الأمنية، بعد الحصول على دولة مراقب في "الأمم المتحدة". وفي السياق ذاته، أكد مصدر أمني أن محمود عباس سيعيد تشكيل مجلس الأمن القومي الفلسطيني، وكذلك إعادة صياغة عقيدة الأمن القومي الفلسطيني، مشيراً إلى أنه سيكون بإمكان جهازي الشرطة والأمن الوطني الانضمام إلى قوات حفظ السلام الدولية تحت العلم الفلسطيني. ولفت المصدر إلى أنه سيصبح باستطاعة جهاز الشرطة الانضمام إلى منظمة الشرطة الدولية "الانتربول"، بعد أن رفض طلبها في هذا الخصوص في وقت سابق. وفي هذا الإطار، كشفت مصادر مطلعة عن ورشات عمل مكثفة سيعقدها عدد من أجهزة الأمن في الأيام القليلة القادمة لمناقشة خطط التدريب للعام القادم 2013، ووضع تصور لآلية التعامل مع التحديات الأمنية الجديدة المترتبة على تحول السلطة إلى دولة.

موقع الأمن والدفاع العرب

التقرير المعلوماتي، العدد (2681)، 2012/12/8

### 4. رفیق النتشة: نحن بصدد تقديم ملف فساد بمئات ملايين الدولارات للمحكمة

بيت لحم: كشف رفیق النتشة رئيس هيئة مكافحة الفساد أن الهيئة بصدد تقديم ملفات فساد تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات للمحكمة الفلسطينية. وأضاف النتشة في حديث لغرفة تحرير معا أن الهيئة تجري حالياً تحقيقات سرية بعشرات قضايا الفساد تقدر قيمتها بمئات ملايين الدولارات سيتم تقديمها إلى المحكمة للبت فيها خلال الفترة المقبلة. وأوضح النتشة أن احد الملفات المراد تقديمها للمحكمة يتعلق بأشخاص بالخارج من ضمنهم محمد رشيد إضافة إلى أشخاص داخل فلسطين وهو ملف اكبر من الملف الذي قدم سابقاً بحق رشيد إضافة إلى تورط أشخاص آخرين.

وقال ان هناك قضية أخرى تتعلق بقيام موظف في وزارة حكومية بتشغيل أشخاص بأسماء وهمية وكان يتقاضى راتبهم الشهري حيث قدرت قيمة الأموال التي تقاضاها 700 ألف شيكل خلال سنوات. إضافة إلى

أن هناك بعض الأشخاص قاموا باختلاس مبلغ قدره 600 ألف شيكل من احد الوزارات ويجري التحقيق معهم.

وكشف النتشة أن هيئته بالتعاون مع الوزارات المعنية والجهات القانونية يقومون بإعداد دراسة ما يمكن الاستفادة منه بعد حصول فلسطين على دولة بصفة مراقب من خلال التعاون مع الهيئات الدولية حتى يتسنى للهيئة ملاحقة الفاسدين خارج حدود الوطن. وقال النتشة انه بالرغم من الفترة الزمنية القصيرة التي مرت على تأسيس هيئة مكافحة الفساد في فلسطين إلا أنها تمكنت من تقديم العديد من المجرمين وسارقي الشعب الفلسطيني إلى المحاكمة، حيث يتم التعامل مع كافة الشكاوى التي تأتي للهيئة سواء من الرئاسة أو مجلس الوزراء وصولاً إلى المواطنين.

وشدد النتشة على أن هيئته لن تترك اي مجرم بدون محاسبة وسيأتي اليوم الذي تقضي فيه على الفساد.  
وكالة معا الإخبارية، 2012/12/10

#### 5. النائب دراغمة: الانتفاضة الثالثة لن تستشير أحداً لحظة انطلاقها

رام الله: اعتبر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني أيمن دراغمة، أن الظروف الموضوعية الحالية توحى بأن الأجواء شبيهة بتلك التي كانت قبل الانتفاضتين الأولى 1987 والثانية 2000، في إشارة إلى انسداد الأفق السياسي وزيادة الاعتداءات الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني من قبل المستوطنين وجيش الاحتلال، لا سيما حرب غزة الأخيرة والاعتقالات اليومية في الضفة والقدس المحتلة.

واستبعد النائب عن حركة حماس، في تصريحات خاصة لـ"قدس برس"، اندلاع انتفاضة ثالثة في الأراضي الفلسطينية، مضيفاً: "هناك موانع وكوابح سياسية تحاول منع حدوث أو اندلاع انتفاضة ثالثة". وقال النائب دراغمة: "الأمر المهم أن الانتفاضة مثل البركان إذا أرادت الانفجار لا تستشير أحداً لا فصيلاً ولا مسؤولاً، وهي تعبير عن موقف الشعب في لحظة ما".

قدس برس، 2012/12/9

#### 6. النائب عطون يطالب السلطة بمقاضاة "إسرائيل" دولياً على إبعادها نواب القدس

رام الله: وصف النائب المقدسي أحمد عطون، المبعد إلى رام الله، الأيام التي مرّت عليه وهو مبعد عن مدينة القدس بأنها "أصعب اللحظات وأقسى الأيام التي شهدتها في حياته، لا سيما وأني أبعدت عنها بشكل قسري ومن قبل محتل لا أحقية له في الأرض ولا في الوجود في تلك البقعة المقدسة".

وقال عطون في تصريحات خاصة لـ"قدس برس": "ما زلت أشعر بأني غريب بالرغم من أن القدس ورام الله وكل فلسطين هي وطني، ولكن هذا الشعور ينبع من أنني مقدسي ولا أستطيع الوصول للقدس أو حتى الصلاة في المسجد الأقصى". وأضاف: "أكثر اللحظات قسوة علي كانت عندما تلقيت هدية من أحد الإخوة عبارة عن تراب من المسجد الأقصى جاء بها من ربوع القدس في شهر رمضان الماضي".

وبخصوص التطورات الحالية على الساحة الفلسطينية؛ أكد النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن كتلة "التغيير والإصلاح" البرلمانية، أنه "يجب على السلطة الفلسطينية الآن أن تقوم برفع دعوى قضائية في محكمة الجنايات الدولية ضد دولة الاحتلال وحكومتها التي اتخذت قرارات الإبعاد بحق النواب المقدسين". وتابع: "ما قامت به الحكومة الإسرائيلية هو جنائية مخالفة للقوانين الدولية، لا سيما اتفاقية جنيف الرابعة، لأنه طرد للمدنيين من أرضهم وأماكن سكنهم الأصلية".

قدس برس، 2012/12/9

## 7. مشعل: حماس وفتح تحتاجان بعضهما و متمسكون بفلسطين والقدس وحق العودة

ذكرت السبيل، عمان، 2012/12/10 من غزة، أن رئيس المكتب السياسي لحركة حماس واصل زيارته قطاع غزة أمس الأحد، حيث التقى الفصائل والفعاليات الشعبية والحكومية وعدد من أهالي الشهداء والجرحى والأسرى وكما القى مشعل كلمة في الجامعة الإسلامية.

وقال مشعل في كلمة له في الجامعة الإسلامية إن فلسطين لنا جميعاً، فمهما اختلفت ميولنا أو اتفقت نطل عائلة واحدة، نحن محتاجون إلى بعضنا البعض، فتح تحتاج حماس وحماس تحتاج فتح". وأوضح: "نريد مصالحة لا تفقدنا إنجازاتنا التي حققناها من الأمن والأمان والاستقرار واحترام المقاومة وبنيتها، ولا على حساب الثوابت الوطنية الفلسطينية".

وأضاف مشعل أن "أحد مفاتيح نجاح وحدتنا الوطنية أن يعترف كل منا بقدر الآخر. وتعالوا نعمل مع بعض شركاء وليس بديلاً عن أحد، ولا بد من أن نبدي - بعيداً عن الثوابت التي لا تمس - قدرًا من المرونة نستوعب بعضنا بعضاً خلالها، فابن فتح شريكي، ويجب أن نتحمل بعض".

وعدّ أن الانقسام لم يكن بضاعة فلسطينية ولكن فرض علينا، موضحاً أن الانقسام السياسي طبيعي، ولكن الذي ليس طبيعياً الانقسام في النظام السياسي على جغرافيتين متباعدتين على أرض الوطن.

وقال: "الانقسام لا يصح لا ديناً ولا عقلاً، ويضعفنا، والمصالحة مسؤولية كل واحد منا"، متسائلاً: "هل يستطيع احد أن يتحمل المسؤولية الوطنية بمفرده؟ كلنا بحاجة إلى بعضنا البعض، فلا بد من الوحدة، ونتحمل المسؤولية معاً، فكل تفرق مذموم سواء في الرخاء أو الشدة".

وأكد أن المقاومة في غزة ليست سندا لحماس وحدها، وإنما سند للرئيس محمود عباس ولكل فلسطيني، مبيّناً "أننا تحت الاحتلال بحاجة إلى انتخابات حرة ونزيهة، بعدها شراكة وطنية في تحمل المسؤولية".

وأضاف: "إن أخطأنا في حق بعضنا البعض فإننا يجب أن نتسامى، ولنتسامح، ونقول عفا الله عما سلف. متمسكون بفلسطين والقدس وحق العودة ولن نفرط بأي حق من حقوقنا، وسنستمر في ذلك حتى ننجز وعد الله على أرضه، ومن ترونهم يتكبرون في الطريق، فإنهم سيظلون جزءاً من شعبنا، وندعو الله لهم بالهداية".

وقال إن الشباب يشكلون القوة الدافعة في الأمة، وأن ما جرى من انتصار في غزة للمقاومة على الاحتلال كان فيه انتصار للشباب الذين تمكنوا من إفشال القبة الحديدية، والوصول بصواريخ المقاومة إلى "تل أبيب".

وقال مشعل: "أهل غزة وشبابها خربوا بيت بارك، وستخربون بيت نتياهو، أما شارون فإنكم أفقدتموه الحياة وحرمتوه من الموت"، معبراً عن فخره واعتزازه بأهل غزة.

وأضاف: "رأيت حال غزة وما عانتها من الحصار والتضييق والتدمير، لكنني رأيت أيضاً إرادة الحياة، فشعبنا شعب عظيم اصطفاه الله للدفاع عن دينه وتفوقت مقاومته على المحتل، ولن يضيره تأمر أو خذلان بأمر الله، وسنحرر فلسطين شبراً شبراً بإذن الله".

وحول دور الشباب في النضال الفلسطيني، أكد أن الشباب الفلسطيني أبدع وما يزال يبدع وأمامه شوط كبير، ففي حين تعود العدو على قراءة مواقف جيل التأسيس، فإن الشباب ما يزال يفاجئ العدو ولا يستطيع أن يقرأهم، وكان الاحتلال لا يعتقد أن غزة تتجرأ على قصف "تل أبيب"، لكن مقاومتها فعلت ذلك، فيما لم تتجرأ دول كبرى على فعل ذلك.



وأضافت فلسطين أون لاين، 2012/12/9 من غزة ، أن مشعل قال "يجب علينا جميعاً العمل الجاد للإفراج عن الأسرى ولا خير فينا إن لم نفرج عن أسرانا وسنفرج عن باقي الأسرى بذات الطريق التي أفرج عنه بصفقة وفاء الأحرار".

وتوجه مشعل خلال لقاءه قيادة الفصائل ومؤسسات المجتمع المدني وعوائل الشهداء والجرحى والأسرى بالتحية إلى أهالي الأسرى والجرحى والشهداء خاصة الذين ارتقوا خلال الأخيرة التي خاضتها المقاومة ضد الاحتلال.

وجدد مشعل على إصرار حركته أن تتم المصالحة والانتخابات المحلية والرئاسية ومن ثم شراكة وطنية كبرى تندمج فيها كل فصائل المقاومة.

ولفت إلى أنه بالحرب الأخيرة كانت التصريحات من الأشقاء الفلسطينيين ايجابية للغاية ولكن مشروع الدولة أدى إلى عودة بعض التنافر الذي سنتجاوزه قريباً.

وأشار إلى أن الحصول على دولة غير عضو بالأمم المتحدة هو مكسب تاريخي رغم بعض الإشكاليات التي قد يتخذ الاحتلال من مسارها مداخل قانونية يستفيد منها.

وأفاد مشعل انه في خلال اتصال أجراه مع رئيس السلطة محمود عباس "أبو مازن" مباركته لخطوة التوجه للأمم المتحدة لطلب دولة غير عضو.

وشدد على ضرورة الحفاظ على الأسس التي وضعها المؤسسين للحركة كطريق للنصر "إن الذي يعرف سنن التاريخ يعرف أن النصر يبدأ بفكرة وهدف وتنتهي بنفس الفكرة والهدف". وأضاف: "الإستراتيجية الوحيدة والكفيلة لتحرير فلسطين التاريخية هي المقاومة إلى جانب الوحدة".

#### 8. خالد البطش: الجهاد ترفض أي تهدة يمنع بموجبها شلح من زيارة غزة

غزة: صالح النعماني: قال خالد البطش، القيادي في حركة الجهاد الإسلامي، إن حركته ترفض أي تهدة يمنع بموجبها أمينها العام رمضان شلح من زيارة غزة، داعياً الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأمناء الفصائل في الخارج لزيارة القطاع معاً لإنهاء الانقسام. وفي كلمة له خلال الاجتماع، الذي عقده مشعل مع ممثلي الفصائل ووجهاء القطاع: «لا نقبل بتهدة تمنع أميننا العام د. رمضان شلح من زيارة غزة». وأضاف: «رسالة الفصائل الفلسطينية كافة، هي إتمام المصالحة بين حركتي فتح وحماس، وتجميع البيت الفلسطيني الداخلي لكي نتفرغ لمواجهة المحتل». وأكد أن ما تريده الفصائل الفلسطينية والشعب بكافة أطرافه، هو أن تشمل الزيارة المقبلة إلى غزة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأمين الجهاد رمضان شلح، وكافة القيادات الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/10

#### 9. مشعل يزور شقيقة عرفات.. وفتح تعدا عرفاناً منه لـ"عرفات"

غزة- أحمد اللبابيدي: زار رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" ورئيس الوزراء بالحكومة الفلسطينية إسماعيل هنية ومجموعة من قيادات حركتي "حماس" و"فتح" منزل الحاجة خديجة عرفات شقيقة الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات.

ووصف عضو المكتب السياسي للحركة عزت الرشق عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، زيارة الحاجة خديجة عرفات بالجميلة والمؤثرة.

وقال الرشق إن الزيارة جمعت مشعل وإسماعيل هنية وموسى أبو مرزوق ومحمد نصر مع آل القدوة وقيادات "فتح" زكريا الأغا وهشام عبد الرازق.  
بدوره، قال نائب المفوض العام لحركة "فتح" يحيى رباح إن الزيارة تمت ضمن الخطوات الإيجابية التي تبادر بها حركة "حماس" من أجل إتمام المصالحة وإنهاء الانقسام.  
وأوضح أن مشعل من طلب زيارة الحاجة عرفات عرفاناً منه للدور الذي قام به الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات تجاه القضية الفلسطينية، منوهاً إلى أن مشعل جمعته علاقة صداقة حميمة مع الرئيس الراحل عرفات. وأضاف أن مثل هذه الخطوات تعبر عن مصداقية جميع الأطراف المعنية في حرصها على الوصول إلى مصالحة حقيقية تنهي الانقسام وتعيد الوحدة لصقوف الشعب الفلسطيني، مشيراً إلى أن جميع المؤشرات تدل على قرب توقيع اتفاق المصالحة.

فلسطين أون لاين، 9/12/2012

#### 10. شعث: فتح ترحب بخطابات مشعل وتصفها بـ"الإيجابية"

غزة- أحمد اللبابيدي: رحبت حركة "فتح" بتجديد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" خالد مشعل دعوته إلى تحقيق المصالحة الفلسطينية وإنهاء الانقسام الداخلي، التي أطلقها خلال خطابه في قطاع غزة.  
وقال عضو اللجنة المركزية في حركة فتح ومفوض العلاقات الخارجية فيها نبيل شعث إن مشعل كان إيجابياً إلى درجة كبيرة في جميع خطابه التي ألقاها من غزة، مشدداً على أن "طي ملف الانقسام الفلسطيني بات قريباً وقريباً جداً".  
وأوضح شعث في تصريح لـ"فلسطين أون لاين" أن أجواء المصالحة الفلسطينية بين حركتي "حماس" و"فتح" جيدة للغاية، وباتت تخيم على العلاقة بين الحركتين بشكل غير مسبوق في هذه الأيام، مؤكداً أن القيادة الفلسطينية عازمة على إعادة الوحدة بين الضفة وغزة بشكل عاجل.  
وأضاف أن معركة "حجارة السجيل" عززت العمل الوحدوي لدى كافة الفصائل الفلسطينية على أرض الميدان، منوهاً إلى أن تلك المعركة كانت سبباً رئيساً في التفات الفصائل نحو المصالحة وضرورة إنهاء الانقسام الذي أضرم بالقضية الفلسطينية.  
وتابع: "إن العدوان الإسرائيلي الأخير على غزة أفرد واقعاً جديداً على الساحة الفلسطينية يتطلب وحدة البرنامج السياسي لكافة الفصائل ويتضمن استراتيجية واحدة لتحرير الأرض وابتزاز الحقوق من (إسرائيل)"، مشيراً إلى أن الفصائل سبق لها وأن اتفقت على برنامج سياسي عرف بالوافق الوطني.

فلسطين أون لاين، 9/12/2012

#### 11. أبو عبيدة: لم تكشف عن كل ما في جعبتنا ولدينا خيارات مفتوحة مع العدو

حاوره في غزة حبيب أبو محفوظ: أكد أبو عبيدة الناطق باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- أن كتائب القسام لم تكشف عن كل ما في جعبتها، في معركة واحدة طبعاً، وما يزال لدينا الكثير من الأوراق، ولدينا خيارات مفتوحة مع الكيان الصهيوني. وأوضح أبو عبيدة في حوار خاص لـ"السييل" أن الاحتلال فشل في المعركة الأخيرة (حجارة السجيل) فشلاً ذريعاً، وبعض قادتهم اعترف بالهزيمة الكبرى، والفشل الذريع، والبعض وصفها بالعملية التي لم تكن في صالح الاحتلال.

وفي ما يلي نص الحوار..

### صف لنا يوميات العدوان الصهيوني عليكم في كتائب القسام في أثناء معركة "حجارة السجيل"؟

- في الحقيقة كان العدو الصهيوني يخطط للعدوان على قطاع غزة بشكل كبير ومحكم، وهو يريد أن يصل إلى نتيجة تتمثل في إرباك صفوف المقاومة بأي طريقة؛ لأن الاحتلال يقوم في هجماته على أساس المباغته والحرب الاستباقية، ولذلك أقدم على استهداف القائد أحمد الجعبري في الضربة الأولى، وحاول أيضاً في الوقت ذاته أن يقصف أهدافاً عسكرية، لكنني أؤكد أنه واهم إن ظن ذلك. وبالتالي من تابع ما قاله الاحتلال منذ اللحظة الأولى حين قالوا: "قمنا بتصفية رئيس أركان حماس"، وقالوا "إننا استطعنا القضاء على معظم القوة العسكرية لحماس"، إلى درجة ظن معها الاحتلال -للوهلة الأولى- أنه اغتال عدداً كبيراً من قادة القسام، وتحديداً هذا ما صرح به عبر الاعلام الصهيوني، وتحدثوا عن عدة قادة، وعن أسماء عديدة وقصف أماكن يتواجد بها قادة من القسام، ولم تكن معلوماتهم حقيقة. ربما حدث لديهم إرباك في الموضوع الاستخباراتي و"بنك الأهداف" كما يسميه الاحتلال، ولكن بفضل الله القسام بعد ساعات كانت قد أجمعت أمرها، وانعقدت قيادتها وقررت القرار المباشر بالدخول في عملية "حجارة السجيل"، وذلك بعد أربع ساعات من اغتيال القائد الجعبري، وبدأت بشكل منظم وغير مسبوق؛ من حيث مستوى النيران التي وصلت إلى أكثر من 10 أضعاف عملية "معركة الفرقان"، وكذلك استخدامات سيناريوهات معدة مسبقاً، واستخدمت خطة معدة مسبقاً في هكذا حالات، ونجحت نجاحاً كبيراً، ونحن نعلم أننا قدمنا توضيحات، وشعبنا الفلسطيني قدم أيضاً التوضيحات، لكن لم يكن أمامنا من خيار آخر سوى التصدي لهذا العدوان، والرد عليه بشكل قوي ومؤلم للعدو الصهيوني.

### قتلتم إن قتل الجعبري بداية لمعركة التحرير، كيف ذلك؟

- الاحتلال أراد من خلال هذه العملية أن يقضي على قوة حماس، وكان يريد أن تبقى دائماً في حالة دفاع، وهو من خلال هذه العملية التي اعتبرها إنجازاً ضخماً، وسماها عملية "عمود السحاب"، لكنه بعد أيام ثمانية أدرك أنها عملية فاشلة تماماً، أردنا أن نوصل إلى الاحتلال رسالة أنه في حالة اغتيال الجعبري، فإنهم لن يضعوننا في موقف دفاع، وأن المقاومة لن تتراجع باغتيال قائد كبير بهذا الحجم، وهم مخطئون إن اعتقدوا ذلك، وأردنا أن يفهم المحتل أن هذه العملية ليست سوى بداية التحرير، وسننتقل إلى مرحلة الهجوم كما كان يردد دائماً القائد أحمد الجعبري حين قال: "اليوم نغزوهم ولا يغزونا"؛ لأننا نرفض أن يبقى الاحتلال متفوقاً أو مسيطراً، وهذا ليس قدراً على الشعب الفلسطيني، ونحن قادرون على المبادرة في الوقت الذي نراه مناسباً.

### ماذا يعني لكم في كتائب القسام قصف "تل أبيب" والقدس المحتلة؟

- الاحتلال منذ سنوات طويلة وهو يدرس سيناريو مرعباً مستقبلياً يسميه قصف "تل أبيب"؛ لأنها لم تقصف منذ حرب الخليج، والاحتلال بات يقلقه جداً منذ بدأت المقاومة بتصنيع الصواريخ البدائية التي كانت تصل فقط إلى مئات الأمتار من أن تتطور؛ وبالتالي كان تراوده الهواجس والهستيريا من هذا الأمر، وهذا ما حدث في هذه المعركة من ناحية عسكرية على أساس نقل المعركة إلى أرض الخصم، ونحن قمنا بالرد ونقل المعركة إلى "تل أبيب" تحت مرمى النار، وكما تعلم فهناك 5 مليون صهيوني قد نزلوا إلى الملاجئ.

### العدو تحدث أنه حقق أهدافه في القطاع بدقة، كيف ترد على هذا؟

- بالتأكيد وباعتراف كل المراقبين والمحللين، فإن الاحتلال فشل في هذه المعركة فشلاً ذريعاً، وبعضهم يعترف بالهزيمة الكبرى والفشل الذريع، والبعض وصفها بالعملية التي لم تكن في صالح الاحتلال. وحقيقةً الاحتلال أرادها ضربة مفاجئة؛ حتى لا تستعيد المقاومة قوتها، لكنها استعادت قوة الردع بعد ساعات، أرادها في قلب قطاع غزة ونقلنا المعركة إلى قلب الكيان الصهيوني، أراد من خلال هذه العملية أن يوقف طموح المقاومة الفلسطينية، وأن يردع المقاومة لاستعادة قوة الردع، والاحتلال يتساءل: "كيف استطاعت المقاومة اتخاذ القرار بقصف تل أبيب والقدس في هذه المرحلة؟"، في حين كان يتوقع أن هذا الأمر سيأخذ سنوات طويلة حتى تفكر المقاومة في هذا الأمر، لكن كل هذه الأمور كانت مفاجئة للاحتلال وإنجازاً جديداً حققته المقاومة.

### لكن هناك من تحدث أن العدو الصهيوني استطاع جركم إلى مربع كشف عما لديكم من صواريخ؟

- طبعاً لا يمكن أن يتصور أحد أن تلقي كتائب القسام كل ما في جعبتها في معركة واحدة. طبعاً نحن لم نكشف عن كل ما في جعبتنا، وما يزال لدينا الكثير من الأوراق، ولدينا خيارات مفتوحة مع الكيان الصهيوني، وإذا كنا في هذه المعركة قد فاجأنا الاحتلال بالعديد من الأمور، ووسعنا دائرة الاستهداف سواء في مدى الصواريخ أو في طبيعة الأهداف التي استهدفت، فهذا ليس نهاية المطاف، وما زال لدى المقاومة ما تفاجئ به الاحتلال.

### \* الاحتلال تحدث أنه حقق إنجازات كثيرة على الأرض في أثناء معركة "حجارة السجيل"، ما قولك؟

طبعاً إذا كان الاحتلال يعتبر قتل الأطفال والنساء إنجاز، فهذا أمر آخر، لكن الاحتلال فشل ذريعاً على مدار ثلاثة أيام من تحقيق أي هدف، كان يقصف بالقنابل الارتجائية وبشكل عنيف لكن على مناطق سكنية، وكان يقصف مناطق يدعي أنها منصات لإطلاق الصواريخ أو أنفاق، ولكن كتائب القسام حافظت على مستوى النيران، وصعدت ردها يوماً بعد يوم، في حين ارتكب العدو الصهيوني المجازر بحق شعبنا. ونقول إذا كان الجعبري قد استشهد، فنحن لدينا العشرات من أمثال الجعبري.

### كيف تابعتم الالتفاف الشعبي حول كتائب القسام والمقاومة؟

- بالطبع تجلّى الالتفاف الشعبي وال جماهيري بأبهى تجلياته؛ فشعبنا الفلسطيني يثبت في كل مرة عمق انتمائه إلى هذه الأرض وكذلك للمقاومة، ونحن في كتائب القسام شهدنا التقافاً شعبياً فلسطينياً ومواقف عظيمة جداً لحماية المقاومة حتى في أثناء المعركة. وربما تابعت ما قاله وزير حرب الاحتلال إيهود باراك بأن حماس لا يمكن اقتلاعها؛ لأنها تتمتع ببعد شعبي مخيف، وهذا الأمر شهدناه من خلال تعاطف الشعوب العربية والإسلامية غير المسبوق مع المقاومة.

### ما الذي تريدونه من شعوب الأمة العربية والإسلامية؟

- رسالتنا إلى عموم أممتنا العربية والإسلامية، أننا وعلى بالرغم من سعادتنا بهذا النصر في معركة "حجارة السجيل"، إلا أننا ما يزال لدينا مشوار طويل، ولا ينبغي الركون لهذا النصر، لكن يجب أن يكون بداية لعمل

جاد للوقوف الى جانب شعبنا الفلسطيني، والعمل بكل الوسائل لتقديم كل ما يمكن أن نقدم من دعم وسلاح، فعدونا مجرم ويمتلك الكثير من الوسائل، وعاجلاً أو آجلاً نصرنا قادم لا محالة بإذن الله.

**هناك من يقتل من المسيرات والفعاليات الاحتجاجية على أي عدوان، ما رأيكم؟**  
- نحن لا نستقل بأي جهد شعبي أو جماهيري مناصر للقضية الفلسطينية أو للمقاومة، فالبعد الشعبي والجماهير مهمة جداً، ونحن نشاهد تغيرات عميقة تفلق الاحتلال كثيراً، وبشكل كبير العمل الشعبي والدعم المباشر للمقاومة خاصة في الدول المحيطة مثل الاردن ومصر وسوريا.

**ما هي رسالتكم إلى الشعب الأردني؟**  
- طبعاً من خلال صحيفة "السبيل" نحبي الشعب الأردني، الذي لم يتردد يوماً في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته، والأردن هي السياج الاول، والخط المتقدم بين فلسطين الاردن، ولا بد من أن يكون لها دور عظيم في المستقبل في موضوع تحرير فلسطين، ومقاومة الاحتلال ودحره نهائياً.  
والأردن صاحبة أطول حدود مع فلسطين، ولذلك الاردن والشعب الاردني لابد من أن يكون لهم الطليعة في كل جهد يصب في مصلحة الشعب الفلسطيني، ونأمل منه الكثير، وأن تتصاعد وقفته مع شعبنا الفلسطيني بشكل مضطرد، وهذا ما نأمله ونحن نعلم أن شعبنا الاردني الأصيل يعي هذه القضية جيداً، حتى نسترد أرضنا ومقدساتنا من أيدي الغاصبين المحتلين.

السبيل، عمان، 2012/12/10

## 12. دحلان: حماس تقاوم الاحتلال الإسرائيلي وفقاً لمصالحها

رام الله: قال القيادي السابق في حركة فتح، محمد دحلان إن حركة حماس تقاوم الاحتلال الإسرائيلي حين يخدم مصالحها، فهي جمدت المقاومة حين سيطرت على قطاع غزة عام 2007.  
وأضاف في حديث لبرنامج "بلا قيود" الذي تبثه قناة "بي بي سي" باللغة العربية، مساء اليوم الأحد، ان حماس تعود للمواجهة مع إسرائيل كل عامين، حتى تعيد إلى الأذهان أنها متمسكة بخيار المقاومة، خدمة لمصالحها.

وتابع أن "حركة حماس قامت بعمليات عسكرية، ذات طابع سياسي، بعد توقيع اتفاق أوسلو، حينما كان نسجل إنجازات بانسحابات الجيش الإسرائيلي من الضفة الغربية، وبدأنا في بناء السلطة، لكن حماس لم تترك فرصة للرئيس عرفات، واعترضت عليه بتنفيذ عمليات".

وأضاف أن الأجهزة الأمنية انخرطت في بداية الانتفاضة الثانية في المقاومة والدفاع عن الشعب الفلسطيني، وعدد الشهداء من الأجهزة الأمنية والسلطة الفلسطينية أكثر من معظم الفصائل الفلسطينية، وعلى رأس هذه الأجهزة، جهاز الأمن الوقائي، حيث نفذ ضابط في الجهاز أول عملية اقتحام مستوطنة في بداية الانتفاضة الثانية.

ونفى دحلان انه يعمل مستشاراً أمنياً لدولة الامارات. وقال بأن النائب العام الفلسطيني لم يتمكن من إثبات أي اتهام بحقه.

القدس، القدس، 2012/12/9



### 13. كاتب إسرائيلي شهير يحذر حكومته من الاستهانة بقوة حماس العسكرية والتأييد الجماهيري لها

القدس المحتلة: أكد الكاتب الإسرائيلي الشهير "روني شكيد" أن حركة حماس لم تتغير بعد عملية عامود الحساب.

وأضاف أن من يعتقد أن حماس تغيرت ولو قليلا كان عليه أن يكون في مهرجان الانطلاقة الذي أقامته الحركة في غزة بالأمس.

وقال الكاتب في مقاله في صحيفة ידיعوت أحرونوت "إن قيادة حماس تعيش حالة من نشوة الانتصار بعد أن تمكنت مؤخراً من إطلاق صواريخ تجاه تل أبيب والقدس، خاصة مع الدعم المصري والقطري".

وفي تعليق للكاتب الإسرائيلي على خطاب خالد مشعل زعيم حماس قال "شكيد": "وقف بالأمس خالد مشعل على منصة المهرجان ليس كزعيم لحركة مقاومة في غزة، وإنما كزعيم يرى بنفسه على الأقل بمستوى صلاح الدين طارد الصليبيين، وكمن يتباهى بأن يكون زعيماً مستقبلياً لمنظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني والعالم الإسلامي".

وحذر "شكيد" الحكومة الإسرائيلية من عدم الاستهانة بقوة حماس العسكرية والتأييد الجماهيري لها، ولا بالدعم الذي تتلقاه من مصر التي يحكمها الإخوان المسلمين، كما ودعا "شكيد" إلى عدم الإكثار من الحديث عن الجولة القادمة من القتال مع حماس، والعمل على البحث عن الطرق التي تضعف حماس وقيادتها.

وكالة سما الاخبارية، 2012/12/10

### 14. ليلي خالد تشكك في التصريحات الإيجابية الصادرة عن فتح وحماس بشأن مستقبل المصالحة

غزة: صالح النعامي: شككت عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ليلي خالد التي تزور غزة، في جدية التصريحات الإيجابية الصادرة عن حركتي فتح وحماس بشأن مستقبل المصالحة. وقالت خالد إن الخلافات بين الحركتين «ما زالت كثيرة ومعقدة، رغم ما يشاع عن أجواء إيجابية وخطابات تصالحية، ولكن طريق جهنم معبدة بالنوايا الحسنة». وحثت خالد في تجمع جماهيري جموع الفلسطينيين للضغط على حركتي فتح وحماس من أجل التصالح وإنهاء الانقسام.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/10

### 15. صحف بريطانية: زيارة مشعل لغزة تؤكد زيادة نفوذ حماس وتقبلها في المنطقة

ريم عبد الحميد: أبرزت الصحف البريطانية التصريحات التي أدلى بها رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل خلال أول زيارة له إلى قطاع غزة، والتي تعهد فيها باستمرار النضال ضد إسرائيل لحين استعادة كل شبر من أرض فلسطين التاريخية.

ورأت صحيفة "الإنديبننت" أن زيارة خالد مشعل لغزة، تسلط الضوء على زيادة نفوذ حماس وقبولها إقليمياً منذ انتهاء الصراع العسكري الذي استمر ثمانية أيام مع إسرائيل في القطاع الشهر الماضي.

فيما قالت صحيفة التليجراف، إن مشعل استبعد خطوتين أساسيتين يمكن أن تؤديان إلى السلام مع إسرائيل، وهما التنازل عن أراض فلسطينية أو الاعتراف بدولة إسرائيل، بينما دعا إلى الوحدة الوطنية الفلسطينية.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/9

### 16. نتياهو: ليست لدى أعدائنا نية التسوية معنا ويريدون تدمير إسرائيل

الناصره . زهير أندراوس: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، للصحافيين قبيل بدء جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية، لقد كشف القناع الحقيقي عن الأعداء، إنهم لا يرغبون في التوصل إلى تسوية، بل يرغبون في القضاء على إسرائيل، ولكنهم لن يتمكنوا من تحقيق أهدافهم، واستغل نتنياهو تصريحات قادة حماس ليشن هجوما سافرا على رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، حيث قال إنه من الأهمية بمكان الإشارة إلى أن عباس لم يقم بإدانة التصريحات الداعية للقضاء على إسرائيل، كما فعل في السابق عندما رفض التنديد بقيام المقاومة الفلسطينية بقصف العمق الإسرائيلي بالصواريخ، وزاد قائلاً إن عباس يحاول في الفترة الأخيرة التوصل لاتفاق مع حماس، هذه الحركة التي تتلقى الدعم من الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وتابع قائلاً: إن قادة الدولة العبرية لن يضعوا رؤوسهم في الرمال، ولا يعيشون في الأوهام، لافتاً إلى أن القيادة الإسرائيلية الحالية لن تعود على الخطأ الذي ارتكب من قبل حكومة ارييل شارون، التي نفذت الانسحاب أحادي الجانب من قطاع غزة في آب (أغسطس) من العام 2005، والتي أدت إلى سيطرة حركة حماس على قطاع غزة، على حد تعبيره. وأضاف نتنياهو قائلاً إنه يستغرب من البعض الذي يواصلون الحديث عن السلام، فإذا منحناهم الضفة الغربية، فإننا عملياً نضع حركة حماس على أبواب تل أبيب ومدينة كفار سابا، ولن نفعل ذلك، كما أننا، تابع رئيس الوزراء الإسرائيلي، على قدر كبير من القوة لصد الضغوطات الدولية علينا، على حد قوله.

وفي سياق متصل قال وزير التعليم الإسرائيلي غدعون ساعر، وهو من أقطاب حزب الليكود الحاكم في رده على سؤال حول إمكانية اغتيال مشعل في غزة بالقول: لقد حاولت إسرائيل سابقاً اغتيال مشعل ولكن العملية فشلت، وهذا أمر وارد بالنسبة للعمليات الميدانية، فمن الممكن أن تنجح أو أن تفشل، وزاد قائلاً: الأمر المهم أننا نملك قيادة جريئة تعمل على مطاردة الإرهابيين، فرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، هو من أعطى الأوامر سابقاً باغتيال مشعل، وهو أيضاً من أعطى الأمر باغتيال صديق مشعل أحمد الجعبري ونحن سنواصل ملاحقة هؤلاء الإرهابيين، على حد قوله. وتابع قائلاً: إنني أعتقد أن على الجمهور الإسرائيلي أن يسأل نفسه من القادر على مواجهة حماس و إيران، هل شيلي يحموفيتش، أم يائير لبيد، أم تسيبي لفي، من يقدر على ذلك فقط حكومة قوية بقيادة نتنياهو.

القدس العربي، لندن، 2012/12/10

## 17. باراك يحذر من اعتماد نظرية "سقوط السلطة الفلسطينية وحلول حماس"

حذر وزير الجيش الإسرائيلي إيهود باراك، من مغبة اعتماد نظرية "النبوءة التي تحقق ذاتها" بشأن سقوط السلطة الفلسطينية وحلول حركة المقاومة الإسلامية "حماس" محلها. وعد باراك في تصريحات لصحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، الأحد، أن هذه النظرية من شأنها أن تجعل (إسرائيل) تهدر الفرص. وأضاف أن تبني القيادة الإسرائيلية نظرة تشاؤمية نقضي بحتمية التأريخ قد تدفعها إلى حالة من الشلل والعجز عن رسم ملامح الواقع. ومضى باراك قائلاً: "يجدر بـ(إسرائيل) التسليم بصعود الإسلام السياسي والإقرار بكونه عملة ذات وجهين، مما يتيح التعامل معه". وكان باراك قد أعلن اعتزاله الحياة السياسية بعد انتهاء الانتخابات الإسرائيلية القادمة.

وفي ذات السياق، قال رئيس الدائرة السياسية بوزارة الجيش عاموس جلعاد لموقع ويلا العبري: "لا يوجد مؤشرات على اندلاع انتفاضة ثالثة في الضفة الغربية بعد حصول فلسطين على صفة دولة مراقب بالأمم المتحدة".

فلسطين أون لاين، 2012/12/9

### 18. يعلون: لا فرق بين أبو مازن وخالد مشعل

رام الله: قال موشيه يعلون نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي في تصريحات أدلى بها، أمس للإذاعة الإسرائيلية، بأنه لا يوجد فرق بين الرئيس محمود عباس (أبو مازن) ورئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل. وأضاف «الفارق الوحيد بينهما هو أن عباس يغلف الإيديولوجية التي يؤمن بها بكلمات جميلة ومعسول الكلام، فيما لا يهتم مشعل بتغليف إيديولوجيته».

وقال يعلون، في سياق برنامج «منتصف النهار» الإخباري، «أبو مازن يرفض الاعتراف بإسرائيل كدولة للشعب اليهودي وهو غير مستعد لإعلان نهاية الصراع حتى وإن انسحبت إسرائيل إلى حدود 1967». وتابع «الحكومة معنية باستئناف المفاوضات مع أبو مازن وذهبت إلى حد تجميد البناء الاستيطاني مؤقتاً لكنه فضل التوجه إلى الأمم المتحدة في خطوة أحادية الجانب».

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/12/10

### 19. بيريز: حماس منظمة إرهابية.. وعباس معتدل

قال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز إن تصريحات رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل في غزة السبب تكشف عن الوجه الحقيقي لحماس وهي منظمة إرهابية تنادي بالقتل، داعياً في الوقت ذاته رئيس السلطة محمود عباس للتفاوض. ورأى بيريز في كلمة ألقاها، صباح الأحد، أمام مؤتمر (إسرائيل) للأعمال المنعقد في (تل أبيب) أنه يجب على (إسرائيل) التفاوض مع عباس باعتباره زعيماً معتدلاً نسبياً يعارض الإرهاب ويختار طريق المفاوضات".

فلسطين أون لاين، 2012/12/9

### 20. نافتالي بينيت لا يفهم لماذا سمحت إسرائيل بدخول مشعل إلى غزة

الناصرة . زهير أندراوس: قال نافتالي بينيت رئيس الحزب القومي المتشدد (البيت اليهودي)، والضابط السابق في وحدة النخبة العسكرية في جيش الاحتلال (سايبيرت مطكال)، إن الحزب الذي يقوده سيمارس ضغوطاً في الحكومة المقبلة لمنع زيارة مثل تلك التي قام بها خالد مشعل، لافتاً إلى أنه لا يفهم لماذا سمحت له إسرائيل له بدخول غزة ولماذا عندما وصل إليها، لم تقم الدولة العبرية بتصفيته، لأنه يستحق الموت، على حد قوله.

القدس العربي، لندن، 2012/12/10

### 21. ليفني تتهم حكومة نتنياهو بالتفاوض مع حماس وإضعاف السلطة الفلسطينية ورئيسها

الناصرة - أسعد تلحمي: حذرت زعيمة حزب «الحركة» الجديد تسيبي ليفني الحكومة من الانعكاسات الخطيرة على إسرائيل من المحاولات المتكررة لإضعاف «أبو مازن». واعتبرت ليفني أن «حماس احتقلت

بهزيمة الحكومة الإسرائيلية. كل يوم يمر في ظل هذه الحكومة، تقوي حماس صفوفها وتضعف إسرائيل». وتابعت في بيان «هذه الحكومة تفاوضت مع حماس والأسوأ من ذلك سمحت لها بالحصول على شرعية دولية». وحذرت من أن الضغط على عباس «قد يأتي بحركة حماس للحكم في الضفة الغربية». الحياة، لندن، 2012/12/10

## 22. أولمرت يصف سياسة نتنياهو بأنها "خطيرة للغاية"

القدس المحتلة - يو بي أي: هاجم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إيهود أولمرت سياسة خلفه بنيامين نتيناهو، ووصف سياسته بأنها "خطيرة للغاية" ومن شأنها أن تؤدي إلى اندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة. ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن أولمرت قوله أمام مؤتمر اقتصادي في تل أبيب اليوم الأحد إن "دولة إسرائيل تسير في مسار سياسي خطير للغاية" مشددا على "أننا نتبع سياسة تتناقض، وفقا لإدراكي الكامل، بشكل جوهري مع المصالح الوجودية لدولة إسرائيل". وأضاف أولمرت أن "هذا وهم الادعاء بأنه بإمكان إسرائيل إدارة شؤونها القومية والأمنية والاقتصادية وكأنها معزولة عن المجتمع الدولي". وتطرق أولمرت إلى عملية "عامود السحاب" العسكرية الإسرائيلية ضد قطاع غزة التي دامت 8 أيام وتم في ختامها التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة بوساطة مصرية. وأضاف "نحن نقوي القوى الراديكالية بقيادة حماس والجهاد ونقزم القوى المعتدلة التي ربما توجد إمكانية للتحدث معها".

الحياة، لندن، 2012/12/10

## 23. مصادر إسرائيلية: حملة دولية للتحريض مجددا على عباس بزعم تحالفه مع مشعل

القدس المحتلة/ سما: ذكرت مصادر إسرائيلية ان مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو ووزارة الخارجية الاسرائيلية ستبدآن حملة اعلامية وسياسية دولية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بزعم تحالفه مع رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل "لنزع الشرعية عن اسرائيل ونشر الافكار اللاسامية في العالم بالحديث عن ابادتها ومحوها عن الخريطة".

وقالت اذاعة جيش الاحتلال ان نتيناهو ابلغ محدثيه امس بانه لا يعير اهتماما للمجتمع الدولي الذي يحاول منعنا من الاستيطان والتطور في ارض اجدادنا فيما يصمت عباس عن التفوهات والتصريحات الخطيرة التي اطلقها مشعل بغزة والداعية الى محو اسرائيل عن الخارطة.

وقالت مصادر اسرائيلية ان بعد بدء العمليات العسكرية بغزة بعدة ايام حاولت مصادر اقليمية ودولية جس نبض الرئيس الفلسطيني فيما اذا كان على استعداد لتسلم غزة حال القضاء على حماس فما كان منه الا ان رفض رفضا قاطعا وكان له رد فعل عكسي بتحدي اسرائيل دوليا ونقل المعركة مع "الارهاب" بغزة الى اروقة الامم المتحدة واستغلالها للحصول على الدعم الدولي لدولته غير العضو.

واضافت المصادر الامنية ان خلافا شديدا نشب في وزارة الحرب ومكتب رئيس الوزراء حول طبيعة استمرار العمليات بغزة حيث كان السؤال المركزي يتعلق باليوم الذي يلي القضاء حماس ومن سيكون لديه استعداد لتسلمها بعد فترة 6 شهور على الاقل من احتلالها وهو امر مرفوض من قبل المقاطعة بمرام الله بصورة قطعية.

واوضحت المصادر ان اسرائيل ستجند كافة امكانياتها الامنية والاستخبارية لافشال لمنع الخطر الداهم القادم وهو "المصالحة وامتتاع اجهزة الامن الفلسطينية من ملاحقة عناصر حماس" مؤكدة ان اوامر مشددة صدرت من الرئيس الفلسطيني قبل عدة ايام بعدم ملاحقة عناصر حماس واطلاق سراهم وفتح مؤسساتهم

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/10

## 24. "ليكود" يتهم أولمرت بالتحريض على "إسرائيل" دولياً

القدس المحتلة - "الخليج": اتهم حزب الليكود الصهيوني رئيس الوزراء "الإسرائيلي" السابق إيهود أولمرت بالتحريض على "إسرائيل" في العالم وأنه ساهم في صعود حركة "حماس" من خلال دعمه لفك الارتباط عن غزة عام 2005. وتابع بيان الليكود " أولمرت هو آخر من يستطيع الوعد لنتتياهو الذي جند المجتمع الدولي لجانب عمود السحاب"، في إشارة للعدوان الأخير على غزة.

وكان أولمرت، قال إن حكومة نتتياهو تدفع "إسرائيل" إلى عزلة غير مسبوقة بسبب سياستها الاستيطانية.

الخليج، الشارقة، 2012/12/10

## 25. "ولاً": "إسرائيل" تخصص أكثر من 30 مليون دولار لتطوير نفقين للمستوطنين في الضفة

كشفت موقع «ولاً» الإخباري أن الحكومة بصدد تخصيص أكثر من 30 مليون دولار لتطوير نفقين تحت الأرض في مستوطنة «آدم» على أراض حزمة وقرب حاجز قلنديا في قضاء رام الله لتشكلاً طريقاً للمستوطنين. وأشار إلى أن تنفيذ المشروع يتطلب مصادرة أراض فلسطينية بملكية خاصة لسكان قريتي جب والرلم.

الحياة، لندن، 2012/12/10

## 26. جيش الاحتلال يستعد لمواجهة اندلاع "انتفاضة ثالثة" في الضفة

الناصرة- برهوم جرايسي: قالت مصادر في جيش الاحتلال الإسرائيلي، أمس الأحد، إن الجيش بدأ يضع خطاً ويستعد لاحتمال اندلاع "انتفاضة ثالثة" خاصة في الضفة الغربية المحتلة، إذ يطرح الاحتلال سلسلة من المؤشرات التي تدل على حالة من التملل وخيبة الأمل في أوساط الفلسطينيين، وأن أجواء الانفراج الفلسطيني قد تقود الى رفع الجاهزية لاندلاع "انتفاضة فلسطينية ثالثة".

وقال المحلل العسكري في صحيفة "معاريف" الإسرائيلية، أن التقديرات باحتمال اندلاع انتفاضة ثالثة، تتزايد لدى جيش الاحتلال وأجهزة المخابرات الإسرائيلية، إلا أنه ليس بسرعة، وعلى هذا الأساس، فقد شرع جيش الاحتلال بتدريبات وبلورة مخططات عملية لمواجهة ما يسميه الاحتلال "أعمال عنف".

وقالت "معاريف"، إن جيش الاحتلال يلقي أهمية كبيرة على حادث مهاجمة جنود الاحتلال الإسرائيلي في مدينة الخليل المحتلة في نهاية الأسبوع الماضي، إضافة الى سلسلة من المواجهات التي تقع في مناطق عدة من الضفة، وقبل ذلك، المواجهات العنيفة التي شهدتها الضفة، إبان العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

كذلك، فإن جيش الاحتلال وأجهزته الاستخباراتية، ينظرون بقلق الى أجواء الانفراج المتنامية في الضفة الغربية في قطاع غزة، فمن جهة، وحسب تقرير "معاريف"، فقد توقفت اجهزة السلطة الفلسطينية في الضفة



الغربية عن القيام باعتقال ناشطي في حركة حماس، أو بين صفوف من يسميهم الاحتلال "ناشطي الارهاب"، وفي المقابل، فإن حركة حماس أطلقت سراح العديد من عناصر حركة فتح في قطاع غزة، فيما يلّمح المحلل ربابورت في تقريره، الى أن التعاون بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية وسلطات الاحتلال قد توقف قريباً. وترى الأجهزة الإسرائيلية، أنه الى جانب ما تراه هي بأن العدوان على غزة قد حقق أهدافاً جيدة لإسرائيل، إلا أنه في نظر الفلسطينيين فإن العدوان انتهى بانتصارهم، خاصة ما انتجته اتفاق وقف اطلاق النار، مثل تخفيف الحصارين البري والبحري.

ونقلت "معاريف" عن جبريل الرجوب قوله، "توجد هنا فرصة للسير معا نحو واقع تعيش فيه دولة فلسطين الى جانب دولة إسرائيل، ونحن على اتصال مع اخواننا في غزة وفي نيتنا التصرف كنظام مسؤول. لن نسمح ولن نشجع مبادرة لسفك الدماء من جانبنا".

الغد، عمان، 2012/12/10

## 27. صواريخ "فجر 5" تسهم في خفض أسعار الشقق في تل أبيب

القدس المحتلة - امال شحادة: قالت مصادر اسرائيلية ان صواريخ "فجر-5"، التي اطلقتها المقاومة الفلسطينية خلال العملية العسكرية الاسرائيلية عمود السحاب"، أدت الى انخفاض كبير في اسعار الشقق في تل ابيب. وبحسب الاسرائيليين فإن الصواريخ التي اطلقت من غزة واصابت منطقة تل ابيب، خاصة "رشون لتسيون"، لم تسبب فقط في بث الرعب والخوف بين السكان، انما نجحت في خفض اسعار الشقق السكنية ونسبة المقبلين على شرائها.

ونقلت صحيفة "معاريف" عن مدير مكتب عقارات في تل ابيب قوله: "منذ أن دخلت مدينة تل ابيب الى مرمى الصواريخ الفلسطينية، فإن الطلب على الشقق غير المحصنة بدأ في الانخفاض بصورة ملحوظة الأمر الذي أدى إلى انخفاض أسعارها". وأضاف: "لقد التقيت بعدد كبير من الأشخاص المستعدين لدفع مبالغ كبيرة جداً، مقابل الحصول على منازل محصنة ضد الصواريخ، وفي المقابل فإنه من الاستحالة بيع شقة بدون ملجأ محصن بداخلها". يشار الى ان الاسرائيليين، وبعد قصف منطقة تل ابيب، يرفضون شراء أي بيوت من دون غرف محصنة فيما بدأوا بتجهيز غرف وملجأ محصنة من هذه الصواريخ كما من الصواريخ غير التقليدية.

الحياة، لندن، 2012/12/10

## 28. "معاريف": إسرائيل تبحث في سوريا عن مخازن الأسلحة الكيماوية

القدس المحتلة - امال شحادة: ذكرت صحيفة "معاريف"، ان وحدات استخباراتية عسكرية اسرائيلية تنشط في سورية بحثاً عن مخازن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية. ونقلت الصحيفة عن "صاندي تايمز" البريطانية، ان هذا النشاط يتم بالتنسيق مع الولايات المتحدة التي بدأت بتسليح الثوار في سورية من خلال امدادهم بقذائف هاون وصواريخ مضادة للدروع وقذائف ار بي جي.

وبحسب مصدر اسرائيلي، فان النشاط الذي تقوم به اسرائيل خلف الحدود هو جزء من نشاط سري يهدف الى الكشف عن الاسلحة الكيماوية ومنع تطويرها واحباط امكانية استخدامها. وادعى المصدر، انه خلال السنوات الاخيرة علمت اسرائيل بوجود هذه الاسلحة وتم جمع صور عبر الاقمار الاصطناعية وطائرات من

دون طيار، التي أكدت وجود مخازن الأسلحة وسعي سورية الى تطويرها، الا ان المعلومات الاستخبارية التي تم جمعها خلال الاسبوع الاخير تشير الى ان النظام السوري نقل الاسلحة الكيماوية الى مواقع جديدة. وبحسب الاسرائيليين فان اجهزة استخبارات غربية تتابع التسليح السوري بالاسلحة الكيماوية. وكانت مصادر اسرائيلية قد قامت بتسريب خريطة لمخازن الاسلحة الكيماوية وصور لها، بينها اللاذقية وحلب وحمص وغيرها. وتحدثت بالتفصيل عن خطة اعدتها بريطانيا والولايات المتحدة لمحاصرة النظام السوري بفرض حظر طيران لمنع الطائرات الحربية السورية من أية فرصة لإطلاق الصواريخ المزودة برؤوس كيماوية. وذكر أن ثلاث وحدات امريكية وصلت الى تركيا والاردن واسرائيل للتنسيق حول الموضوع، رغم النفي الاردني لاية مشاركة في حرب على سورية. في وقت تحدثت تقارير عن قيام النظام بنقل اسلحة كيماوية باتجاه حلب وقوافل تنقل قذائف مزودة بغاز السارين لاطلاقه على القوات التي تهاجمها.

الحياة، لندن، 2012/12/10

### 29. "معاريف": انتهاء أزمة تجنيد اليهود المتدينين بالجيش الإسرائيلي

كتب محمود محيي: ذكرت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية أن أزمة تجنيد اليهود المتدينين بالجيش الإسرائيلي أوشكت على الانتهاء، حيث من المتوقع أن يصادق مجلس الوزراء الإسرائيلي اليوم على تجنيد نحو 1300 من طلاب المدارس الدينية اليهودية للخدمة الوطنية المدنية، والاعتراف بها بديلا عن الخدمة العسكرية. وأشارت معاريف إلى أن هذه الخطوة تأتي بعد مرور أربعة أشهر على انتهاء سريان القانون الخاص بتأجيل خدمة طلاب هذه المدارس المعروف باسم قانون "تال".

وأوضحت الصحيفة العبرية أن هذه التسوية قامت ببلورتها وزارة الدفاع ووزارة العلوم والتكنولوجيا بهدف الحفاظ على علاقات الثقة مع المجتمع اليهودي المتدين، ومنع حدوث نقص في المتطوعين، مشيرة إلى أن مفعول هذه التسوية سيسرى حتى نهاية شهر أغسطس المقبل عام 2013.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/9

### 30. يديعوت: "الموساد" نجح في إحباط أكبر شحنة صواريخ للمهرب المصري في "تابولي"

محمود محيي: ذكرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية أن إحباط السلطات الإيطالية أمس تهريب شحنة أسلحة كانت في طريقها إلى مصر ثم إلى قطاع غزة، كشف أحد أهم المسارات الإيرانية الجديدة لتهريب تلك الأسلحة للقطاع بجانب المسار التقليدي عبر البحر الأحمر ثم السودان. وأضافت يديعوت أن جهاز "الموساد" الإسرائيلي كان له فضل كبير في إحباط تلك الشحنة في إيطاليا بمتابعة للمواطن المصري الذي اعتقلته السلطات الإيطالية مساء أمس، السبت، خلال محاولته تهريب الوسائل القتالية من إيطاليا إلى مصر. وأشارت يديعوت إلى أن السلطات الإيطالية عثرت على الحاوية في مطار "تابولي" الإيطالي وكانت تحتوي على أسلحة، وراجمات لإطلاق قذائف صاروخية، بالإضافة إلى صواريخ، بعد معلومات استخبارية تلققتها من "الموساد" الإسرائيلي.

اليوم السابع، مصر، 2012/12/9

### 31. استطلاع هآرتس: 81% يعتقدون أن نتياهو سيفوز في الانتخابات

أفادت صحيفة هآرتس إن استطلاعاً للرأي أجراه معهد ديالوغ أمس بناء على طلب من الصحيفة إن 81% من الإسرائيليين قالوا إنهم يعتقدون أن رئيس الحكومة الحالي بنيامين نتياهو هو الذي سيفوز في الانتخابات ويشكل الحكومة القادمة. وهو ما يعني بحسب الصحيفة أن المعركة الانتخابية في إسرائيل قد حسمت عملياً لصالح نتياهو حتى قبل أن تبدأ. كما أن يعرض محاولات ليفني وبيموفيتش طرح أنفسهم كمرشحات لرئاسة الحكومة للسخرية.

وبحسب نتائج الاستطلاع فإن معسكر اليمين المكون بالأساس من ليكود بيتينو والبيت اليهودي قد عزز من قوته في الوقت الذي تفتت فيه معسكر اليسار بشكل كبير للغاية. وبحسب هآرتس فإن دخول حركة لفني للمعركة الانتخابية أدى عملياً إلى إضعاف معسكر اليسار والوسط وقد مس بالأساس بحزبي العمل وميرتس. إلى ذلك يستدل من الاستطلاع أن 64% من الإسرائيليين يعتبرون نتياهو الشخص المناسب لمنصب رئيس الحكومة مقابل 17% صوتوا لصالح ليفني و 24% قالوا إن بيموفيتش، زعيمة العمل هي المناسبة لهذا المنصب. ويؤدي خوض ليفني المعركة الانتخابية إلى خفض عدد المقاعد المتوقعة لحزب العمل إلى أقل من 20 مقعداً. أما ليكود فينخفض عدد المقاعد المتوقع له من 8 إلى 6 مقاعد. في المقابل يقترب الليكود أكثر فأكثر من خط 40 مقعداً وذلك بسبب ظهوره كمعسكر موحد من جهة أولاً، وبسبب طروحاته السياسية والأمنية من جهة ثانية.

عرب 48، 2012/12/10

### 32. استطلاع القناة الأولى: الليكود 36 مقعداً والعمل 19 ولفني 12 مقعداً

أشارت نتائج استطلاع للرأي العام أجرته القناة الأولى من التلفزيون الإسرائيلي بعد إعلان عمير بيرتس انسحابه من حزب العمل وانضمامه إلى حزب الحركة برئاسة تسيبي ليفني أن حزب "الليكود بيتنا" سيحصل على ستة وثلاثين مقعداً بينما سيحصل حزب العمل على تسعة عشر مقعداً وستحصل "الحركة برئاسة تسيبي ليفني" على اثني عشر مقعداً ما يشكل ارتفاعاً بثلاثة مقاعد. ويأتي ارتفاع عدد مقاعد الحركة على حساب كل من حزب العمل وحزب "يوجد مستقبل" برئاسة يائير لبيد، وذلك بعد انضمام عمير بيرتس أحد أقطاب حزب العمل إلى حزب "الحركة برئاسة تسيبي ليفني". كما يستدل من نتائج الاستطلاع أن الكتلة اليمينية التي تضم أيضاً الأحزاب الدينية ستحصل على سبعة وستين مقعداً، بينما ستحصل الكتلة المركز واليسار التي تضم أيضاً الأحزاب العربية على ثلاثة وخمسين مقعداً.

عرب 48، 2012/12/9

### 33. حنين زعبي: حقوق الإنسان وشعبي الفلسطيني سيبقى هو الأفق والبوصلة

القدس المحتلة/ سما: صرحت النائبة العربية في الكنيست الإسرائيلي حنين زعبي أن الليبرمانيين والاكونسيين يستغلون الأجواء العنصرية التي تديرها قائمة "الليكود بيتنا"، كي يحصلوا على مبتغاهم ومنعها

من خوض الانتخابات القادمة. وأضافت النائبة حنين زعبي أن كل من ليس ديمقراطي هو بالضرورة فاشي ويسعى لفرض ما يؤمن به على الآخرين ومنعهم من ممارسة حقوقهم السياسية بالشكل المقبول والمطلوب، وينصب نفسه فوق القانون، حقوق الإنسان وأبسط قواعد الديمقراطية، ومنع التجمع الوطني الديمقراطي أو حنين زعبي من خوض الانتخابات هي أمثلة لتطبيق أهدافهم العنصرية على أرض الواقع، لكن هذا المنع ليس بحد ذاته الهدف المركزي، فهدفهم المركزي أن يقضوا نهائياً على المختلفين معهم عبر التهيب وكم الأفواه والملاحقة السياسية.

وأضافت زعبي أن هذا اليمين العنصري والمتمثل أولاً بقائمة "الليكود بيتنا" يعتقد أن حان وقت الإغتيالات السياسية والقمع الممنهج لكل من يحاول أن يقف أمام تطرفهم من عرب ويهود ديمقراطيين. وشددت زعبي في أقوالها أن الهدف ليس حنين زعبي فقط، بل هي قائمة طويلة تحوي أهداف عنصرية تتمثل بالقضاء على التعددية وشرعية الإختلاف ويحاولوا تحقيق هدف عنصري بعد الآخر، والأزمة أنهم يتفخرون بظلاميتهم وهذا ما ميز و يميز الأنظمة العنصرية.

وختمت النائبة حنين زعبي أقوالها بدعوة كل يهودي تهمة الديمقراطية للتصدي، وأردفت " صراعي من أجل الديمقراطية مستمر، والمساواة للجميع حلمي الذي لن يمنعي عنه المتطرفين، وحقوق الإنسان وشعبي الفلسطيني سيبقى هو الأفق والبوصلة، والمنطلقات الإنسانية ستلقي العثرات اليمينية جانبا كي أستمر في المناداة بحرية الإنسان وبناء مجتمع متعافي وصحي كي تصبح الحياة على الأرض بما يليق بهذه الأرض، ولن أخضع."

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/10

### 34. العموري: مشروع "القدس الكبرى" الاستيطاني يبتلع 10% من مساحة الضفة

رام الله - مهند العدم: حذر الوكيل التنفيذي للمؤتمر الوطني الشعبي للقدس يونس العموري من سعي إسرائيل لفصل القدس الشرقية عن ضواحيها بالكامل، لاستكمال الحزام الاستيطاني للمنطقة الشرقية، تمهيدا لاقامة القدس الكبرى، التي ستصل مساحتها الى 10% من مساحة الضفة الغربية، بعد اعلانها بناء 3000 وحدة استيطانية في منطقة "E1".

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده المؤتمر الوطني الشعبي للقدس والهيئة الاسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات، اليوم الأحد في مقر المؤتمر في مدينة رام الله، لتوضيح ابعاد اعلان سلطات الاحتلال بناء 3000 وحدة استيطانية في القدس المحتلة.

واشار العموري الى أن إسرائيل سارعت في الاعلان عن ثلاثة مشاريع استيطانية تهويدية في القدس بعد حصول فلسطين على دولة مراقب في الامم المتحدة، حيث كانت معدة مسبقا.

واضاف "تهدف اسرائيل من وراء هذا المشروع فصل القدس الشرقية عن ضواحيها واقامة حزام استيطاني على الاراضي الممتدة من مستوطنة معالي ادوميم وارااضي ابو ديس، وحزمة شرقي القدس، وبالتالي استكمال الحزام الاستيطاني الشرقي بعد الانتهاء من الحزام الغربي المقام على جبل ابو غيم".

واكد ان "هذا المخطط يهدف لضرب امكانية قيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية عبر هذه المشاريع التي تعزل المدينة بالكامل عن اراضي الضفة الغربية، ليصل مساحة القدس الكبرى الى 600 كيلو متر مربع لتصبح 10% من مساحة الضفة".  
وأوضح العموري انه "تم ايداع المخططات في اللجنة اللوائية في بلدية القدس"، محذرا من أنه لم يتبق سوى اللحظات الاخيرة قبل تهويد القدس بشكل كامل لتصبح اورشليم".  
وكشف عن مخططين تهويدين اضافيين هما: مشروع حفر الانفاق الذي بدأ العمل به تحت منطقة سلوان، ليصل منطقة حائط البراق في منطقة حي البساتين المسمى اسرائيليا بـ "مدينة داود"، حيث بدأت السلطات الاسرائيلية في توزيع خرائط لطرق بديلة على السكان.  
وأضاف العموري أن المشروع الثاني هو "الاعلان عن المخطط الترميمي للبلدة القديمة الذي تم ايداعه للمصادق عليه من قبل البلدية، ونشر صور ايضاحية له، ويسعى لتغيير المعالم التاريخية والعربية الاسلامية للبلدة القديمة، وتوسيع حائط البراق الى 600 متر مربع داخل وخارج الاسوار؛ بحجة اعادة ترميم البلدة القديمة لمحلاتها التجارية والشوارع وترينها".

القدس، القدس، 2012/12/9

## 35. الإعلام الإلكتروني يستقطب الفلسطينيين

رام الله - جمان قنيس: حوّل الفلسطينيون صفحات الإعلام الإلكتروني خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة، وما تلاها من إنجاز دبلوماسي في الأمم المتحدة، إلى ساحات حرب إعلامية مع إسرائيل، بعدما كانت منبراً لمناكفات أنصار الفصائل، أو في أحسن الأحوال فضاء للتعبير عن الإحباطات السياسية والاجتماعية.

وشهدت صفحات «فايسبوك» و«تويتر» والمدونات جهداً مكثفاً على هذا الصعيد، تمثل في مخاطبة العالم بالحجة والصورة والفيلم القصير لنقل ما يجري في غزة من جرائم بحق المدنيين. واللافت أن الجهد الذي قاده شبان وشابات من فلسطين وخارجها على مدار الساعة، لم يعكس أي خطاب فصائلي، واستهدف بالدرجة الأولى الرأي العام العالمي. لكن، وعلى رغم تلقائيته، لم يخلُ من بعض التخطيط المدروس، مثل «حملة فضح الجرائم الإسرائيلية» عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مثل «فايسبوك» و «تويتر» و «غوغل»، التي بدأها محمد أبو الرب، طالب الدكتوراه في جامعة فيينا، والذي نجح في حشد أكثر من مئة ناشط فاعل من مختلف دول العالم.

ويؤكد أبو الرب أن الحملة حققت نجاحاً كبيراً من خلال نشر ما يحدث في غزة أولاً بأول وباللغة الإنكليزية، من دون تهويل أو مبالغة: «يكفينا فخراً أن عدد المعلقين الداعمين للحق الفلسطيني على صفحات «سي إن إن» و «بي بي سي» يفوق عدد مؤيدي إسرائيل». ويواصل أبو الرب وسائر المتطوعين جهودهم حتى بعد وقف الحرب على غزة.

وتحولت الصور التي التقطتها كاميرات النشطاء أمام «مشفى الشفاء» في غزة ومن حول ركام المنازل، مصدراً للمعلومات في ظل غياب وسائل إعلام فلسطينية تتنطق بالإنكليزية وتوفر خدمة الخبر العاجل.

على صفحات الإعلام الإلكتروني الفلسطينية قُلت النعرات والمزايدات «الفصائلية»، وكادت التعليقات تكون مُجمعة كلها على جدوى صواريخ المقاومة التي أصابت تل أبيب وأماكن أخرى في العمق الإسرائيلي للمرة الأولى منذ تسعينات القرن الماضي. كما سادت، على رغم المشاهد الدموية الآتية من غزة، أجواء من



التقاؤل كانت تظهر في تعليقات الفلسطينيين الذين يسمعون صافرات الإنذار في القدس أو المستوطنات المقامة على أراضيهم القريبة. واجتهد الفلسطينيون في نشر مقاطع بثها الإعلام الإسرائيلي عن الخوف والذعر الذي يدب في نفوس الإسرائيليين لدى سماعهم صافرات الإنذار. وسائل الإعلام الفلسطينية التقليدية، من صحف وإذاعات وتلفزيونات، أثبتت في فترة الحرب على غزة وما بعدها أنها لم تتحرر من وطأة الرقابة «الفصائية» والحزبية بعد. فالفضائيات والإذاعات والصحف، وعلى رغم جراتها في الوصول إلى الأماكن الخطرة وتغطيتها المباشرة، لا تزال غالبيتها محسوبة على هذا الفصيل أو ذلك.

فقناة «فلسطين» التابعة للسلطة مثلاً، تجنبت الإشارة إلى صواريخ المقاومة طوال فترة الحرب على غزة، ولم تبث تصريحات قادة «حماس». فيما تجنبت قناتا «القدس» و «الأقصى» المحسوبتان على «حماس»، وكذلك «فلسطين اليوم» المحسوبة على الجهاد الإسلامي، بث خطاب الرئيس محمود عباس في ثاني أيام الحرب.

لكن أجواء التقارب بين الفصائل الفلسطينية بعد الحرب على غزة وما تلاها من خطوة الحصول على صفة «دولة مراقب» في الأمم المتحدة، تنعكس على وسائل الإعلام تلك، في ما يبدو أنه تمهيد للمصالحة المرتقبة. وهذا ليس أمراً غريباً، فكثيراً ما ارتهن «التحريض» في وسائل الإعلام الفلسطينية بالمواقف السياسية للفصائل التي تمولها.

في المقابل، من الواضح أن ثقة الفلسطينيين في الإعلام الإلكتروني الذي لا أجددة له سترداد بعد الدور الفاعل الذي لعبه أخيراً، وهو ما يُفسر عدم وجود أي جدل عن «تقصير وسائل الإعلام العربية» في نقل ما يحدث في فلسطين. فالإعلام الإلكتروني، على ما يبدو، سيمكّن الفلسطينيين من حك جلداهم بظفرهم.

الحياة، لندن، 2012/12/10

### 36. خبراء: المشاركة العربية بانطلاقة حماس "تتويج للربيع العربي"

غزة- فاطمة الزهراء العويني: اعتبر محللون سياسيون أن مشاركة وفود عربية وإسلامية خارجية في مهرجان انطلاقة حركة "حماس" بالذكرى الـ(25) هي "تتويج للربيع العربي الذي كسر الحواجز بين غزة وعمقها العربي". وقال المحللون إن "حماس" بنظر العرب الآن هي "قائدة المقاومة" التي حطمت غطرسة الاحتلال الإسرائيلي، بعد أن أبدعت قياداتها العسكرية والسياسية في قيادة حرب "حجارة السجيل"، فجاءت المشاركة العربية في انطلاقتها للتعبير عن مشاعر الفرح الجياشة بنصر المقاومة.

وقال المحلل السياسي مؤمن بسيسو إن مشاركة الوفود الخارجية في انطلاقة "حماس" تمثل كسراً للحواجز التي وضعتها الانظمة الاستبدادية العربية بين العرب وغزة فيما سبق، وبداية تحرك للشعوب العربية لتعبير عن شعورها الحقيقي تجاه القضية الفلسطينية.

وقال المحلل السياسي أسعد أبو شرخ إن المشاركة العربية في مهرجان الانطلاقة جاء لأن غزة أصبحت "عاصمة المقاومة" على مستوى العالم، مشيراً إلى أن هذه المقاومة صمدت بقيادة "حماس"، وانتصرت على العدو وأفشلت مخططاته وأجبرته على أن يوقف اطلاق النار ويكسر الحصار باتفاقية أعادت إلينا بعض حقوقنا.

وقال المحلل السياسي مأمون أبو عامر، إنه بعد حرب "حجارة السجيل"، كان واضحاً تماماً أن "حماس" قلبت ميزان القوى في المنطقة، بشكل أعطى شرعية للمقاومة و"حماس"، التي زادت قوتها. وأشار الى أن "حماس" كلما زادت مقاومتها امتدت أكثر، واتسعت دائرة التأييد العربي والإسلامي لها وكلما زادت قوتها ونفوذها، وجهودها، وانجازاتها، كلما انتقلت للدائرة الأبعد، مشيراً الى أن الالتفاف العربي حول الحركة يأتي بعد إثباتها أن نهج المقاومة هو الأفضل والوحيد، ليعيد للأمة كرامتها ومكانتها في مواجهة أعدائها، حيث لم ينجح أي خيار سواه في مواجهة القوى الاستكبارية المتغترسة التي تحاربها.

**فلسطين أون لاين، 2012/12/9**

### 37. "بتسيلم": الاحتلال يماطل في التحقيق باستشهاد فلسطيني

اتهمت منظمة "بتسيلم" المعنية بحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة، سلطات الاحتلال بالمماطلة في التحقيق بظروف استشهاد الشاب مصطفى التميمي، الذي قتله جنود الاحتلال قبل عام، في قرية النبي صالح قضاء رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة.

وقالت المنظمة في بيان، الأحد، إنها توجهت إلى مدعي الاحتلال العسكري للشؤون الميدانية، مطالبة باستيضاح وضعية الملف، موضحة "أنها ستتخذ تدابير قضائية، من أجل دفع معالجة الملف، ومنع انتهاك حقوق المشتكين".

وأوضحت رئيسة قسم تركيز المعلومات في "بتسيلم"، "أنه كان بالإمكان قبول هذا التفسير بعد شهرين من الحادثة، لكن استمرار التحقيق لمدة تزيد عن عام فهذا غير مقبول"، مضيفة: "كلما طالت المدة، تضاعلت إمكانية القيام بإجراء جنائي فعال".

**فلسطين أون لاين، 2012/12/9**

### 38. مركز "أسرى فلسطين" للدراسات: 12 أسيراً فلسطينياً مصاباً بالسرطان في سجون الاحتلال

الخليل: قال مركز "أسرى فلسطين" للدراسات في تقريره الصادر اليوم الأحد (12/9) وتلقت "قدس برس" نسخة عنه، أنه وفقاً للإحصائيات الأخيرة فإن هناك اثنا عشر حالة مرضية بأورام سرطانية خبيثة في صفوف الأسرى الفلسطينيين داخل سجون ومعتقلات الاحتلال الإسرائيلي، حيث يعاني المصابون من إهمال طبي متعمد بحقهم من قبل إدارة السجون.

وجاء في التقرير "إن الأسرى المرضى المصابين بأمراض السرطان يعانون بشكل مضاعف ويتعرضون للموت البطيء ويعيشون ظروفاً قاسية فضلاً عن انتهاك حقوقهم واستهتار سلطات الاحتلال بحياتهم من خلال تعمدتها عدم تقديم العلاج اللازم لهم لتتدهور صحة عدد منهم بشكل خطير".

**قدس برس، 2012/12/9**

### 39. الاحتلال يهجر نحو 80 مواطناً من مساكنهم في خربة حمصة بالاغوار الشمالية

بيت لحم/ سما: اجبرت قوات الاحتلال 6 عائلات على الرحيل من مساكنها من خربة حمصة في منطقة الاغوار الشمالية.

وقال رئيس مجلس قروي المالح والمضارب الرعوية عارف دراغمة اليوم الإثنين، إن العائلات انتهت عملية الانتقال الى مناطق اخرى الليلة الماضية، ريثما تتوقف المناورات العسكرية التي يجريها جيش الاحتلال في المنطقة.

وأضاف ان قوات الاحتلال كانت ابغلت هذه العائلات التي يزيد تعداد انفارها عن 80 قبل نحو خمسة ايام، مشيراً الى ان السكان قد يعودون الى مساكنهم مساء اليوم او صباح الغد.

وكالة سما الإخبارية، 2012/12/10

#### 40. وزير الخارجية الأردني يؤكد ضرورة البناء الإيجابي على الإنجاز الفلسطيني والعربي

الدوحة - (بترا): عبر وزير الخارجية ناصر جوده في اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية الذي عقد في الدوحة أمس عن سعادة الأردن بالإنجاز الذي تحقق في الجمعية العامة لمنظمة الأمم المتحدة وحصول فلسطين على وضع دولة مراقبة غير عضو، لافتاً إلى دلالات وأهمية العدد الكبير من الدول التي صوتت لصالح هذا القرار.

وأشار جوده بالمقابل إلى الإجراءات الإسرائيلية غير الشرعية وغير القانونية عبر الإعلان عن بناء مستوطنات. وشدد على وجوب البناء الإيجابي على الإنجاز الفلسطيني والعربي، مشدداً على أن الأردن وهو الأقرب لفلسطين وأهلها وشعبها وقضيتهم والأكثر تأثراً بها يعتبر أن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وذات السيادة وعاصمتها القدس الشرقية يمثل مصلحة وطنية عليا للأردن، مثلما هي مصلحة وطنية فلسطينية، مؤكداً أهمية ايجاد حلول لقضايا الحل النهائي كلها وخصوصاً قضايا القدس واللجئين والأمن والحدود والمياه وفقاً للمرجعيات الدولية المعتمدة بهذا الشأن وبما يلبي بالكامل المصالح الأردنية العليا المشروعة المتعلقة بها.

الدستور، عمان، 2012/12/10

#### 41. لجنة المبادرة العربية توفر شبكة أمان مالية للسلطة وتطالب مجلس الأمن بعضوية كاملة لفلسطين

نشرت الحياة، لندن، 2012/12/10 نقلاً عن مراسلها في الدوحة، محمد المكي أحمد، أن لجنة مبادرة السلام العربية دعت في اختتام اجتماع عقده أمس في الدوحة برئاسة رئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، "مجلس الأمن إلى الإسراع في البت في طلب حصول فلسطين على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة". وفي بيان أصدرته لجنة المتابعة العربية، شددت "على التنفيذ الفوري لقرار قمة بغداد الرقم 551 بتاريخ 2012/3/29، والقاضي بتوفير شبكة أمان مالية بمبلغ 100 مليون دولار شهرياً، وذلك في ضوء قيام سلطة الاحتلال (إسرائيل) بحجز أموال الشعب الفلسطيني، واستمرار حجز الكونغرس المساعدات الأميركية، ويكلف رئيس اللجنة والأمين العام بالتعاون مع دولة فلسطين لتنفيذ هذا القرار".

ورأى البيان أن "حصول فلسطين على وضع دولة مراقب بالأمم المتحدة، وما يعنيه هذا من تأكيد الاعتراف الدولي بفلسطين كدولة مكتملة المقومات واقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، يحتم على المجتمع الدولي إنهاء هذا الاحتلال، ودعوة المجتمع الدولي إلى إطلاق مفاوضات تكون مرجعيتها تنفيذ قرارات الأمم المتحدة، خصوصاً قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وفي مقدمها القراران الرقم 242 و338 اللذان يقضيان بإنهاء

الاحتلال وانسحاب إسرائيل إلى خط الرابع من حزيران عام 1967، وبما يشمل القدس الشرقية عاصمة دولة فلسطين، خلال سقف زمني يتم الاتفاق عليه، مع ضمان وقف النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية كافة والإفراج عن الأسرى الفلسطينيين والعرب".

ودعا البيان إلى "عقد مؤتمر باريس 2 على المستوى الوزاري بالتنسيق مع دولة فلسطين لدعم الشعب في الضفة، وبما فيها القدس، وإعادة إعمار قطاع غزة بأسرع وقت"، كما تقرر "تشكيل وفد وزاري عربي برئاسة رئيس مجلس الوزراء ووزير خارجية دولة قطر ومشاركة الأمين العام للجامعة وعضوية الدول التي ترغب في ذلك، لإجراء مشاورات خلال الشهر المقبل مع مجلس الأمن، والإدارة الأميركية وروسيا الاتحادية والصين والاتحاد الأوروبي للاتفاق على آليات تنفيذ ما جاء بالفقرة السادسة وفق إطار زمني محدد، وتكليف الأمين العام تشكيل فريق عمل لإعداد الخطوات اللازمة لهذا التحرك".

وأضافت الأيام، رام الله، 2012/12/10 نقلاً عن الوكالات، أن لجنة مبادرة السلام العربية أكدت أن الاستيطان بكافة أشكاله يمثل انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، وأن قيام الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ ما أعلنت عنه من مشاريع جديدة في شرقي القدس وما حولها يرقى إلى جرائم حرب. كما أدانت اللجنة سلطات الاحتلال الإسرائيلي لاستمرار احتجازها آلاف الأسرى الفلسطينيين والعرب، ودعت إلى رفع الحصار البري والبحري والجوي عن قطاع غزة وبشكل فوري وشامل. كما شددت على ضرورة الإسراع في تحقيق المصالحة الوطنية الفلسطينية على أساس اتفاقات القاهرة والدوحة واعتبار ذلك نقطة ارتكاز رئيسة لدولة فلسطين، وذلك تحت رعاية مصر، ودعم جامعة الدول العربية.

#### 42. حمد بن جاسم يحض العرب على إعادة تقويم عملية السلام بما فيها المبادرة العربية

نشرت الحياة، لندن، 2012/12/10 نقلاً عن مراسلها في الدوحة، محمد المكي أحمد، أن رئيس الوزراء، وزير الخارجية القطري، الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، الذي يرأس لجنة المتابعة العربية، حض العرب على "وقفة موضوعية لإعادة تقويم عملية السلام، بما فيها المبادرة العربية بعد مرور عشر سنوات على إقرارها".

وكان الشيخ حمد، قد استهل اجتماع لجنة مبادرة السلام العربية، أمس، في الدوحة، بالقول إن "القرار التاريخي للجمعية العامة للأمم المتحدة بمنح فلسطين وضع دولة بصفة مراقب في المنظمة الدولية" يمثل "درساً بليغاً لإسرائيل"، قال: "نرجو أن تستوعبه وأن تتعامل معه بفكر جديد وليس بأسلوب الانتقام الذي تنتهجه حالياً". وأضاف: "قلنا منذ البداية أن مبادرة السلام العربية لن تظل مطروحة إلى الأبد، وأتينا لا نسعى إلى السلام بأي ثمن، وأن السلام بالنسبة إلينا لا يعني الاستسلام، لكنه يعني دفع كل جانب لاستحقاقاته كاملة ونبذ منطق القوة وأسلوب المراوغة والخداع والاحتكام للقانون الدولي والقرارات الشرعية الدولية واحترام المواثيق والمصالح المشتركة والثقة المتبادلة". ورأى أن "إسرائيل بكل أسف تجاهلت المبادرة التاريخية واستخفت بها متوهمة أن القوة وحدها يمكن أن توفر لها الأمن والأمان والحماية وأن موازين القوى الإقليمية والدولية في صالحها وأن الوقت إلى جانبها".

وأضافت الشرق الأوسط، لندن، 2012/12/10 من الدوحة، ولندن، أن الشيخ حمد بن جاسم انتقد اللجنة الرباعية الدولية، وقال إنه "لا بد من مراجعة أداء اللجنة الرباعية الدولية، ويحث جدوى استمرارها، فقد أثبتت فشلها وعجزها عن تحقيق أي إنجاز".

#### 43. رئيس الحكومة التونسية: منتدى رجال الأعمال الفلسطيني في تونس خطوة في الاتجاه الصحيح

تونس: أكد رئيس الحكومة التونسية حمادي الجبالي أن أي عمل اقتصادي بين الدول العربية أساسه إرادة سياسية، وشدد على أولوية الاستجابة لمطالب الشعوب برفع القيود وتمكينها من تحقيق التبادل الاقتصادي المطلوب. وأشاد الجبالي، خلال زيارته السبب لفعاليات منتدى الأعمال الفلسطيني الثالث الذي اختتم أعماله يوم الأحد 12/9، بالعلاقات التي تربط الشعبين التونسي والفلسطيني، وقال: "عندما نتبع أسلوب الواقعية والبراغماتية فالأنظمة الشرعية تمهد البنية التحتية من تشريعات وخطوات عملية، فمثلا نحن بحاجة مد خطوط سكك حديدية بين الدول العربية ومراكز بحوث مشتركة، وإذا توفرت الإرادة السياسية فإن ثروتنا البشرية ستكون رافدا مهما لذلك".

وتوجه للمشاركين في فعاليات منتدى رجال الأعمال الفلسطيني الثالث الذي عقد شعار: "نماء متواصل.. مسؤولية مشتركة"، وقال: "إن وجودكم في تونس هو خطوة في الطريق الصحيح، وهناك شوط بعيد من الإرادة السياسية للاستجابة لمطالب الشعوب تحتاج إلى مزيد من العمل والجهد. إنني أشعر بكثير من السعادة لاجتماع هذا العدد الهائل من رجال الأعمال الفلسطينيين والعرب والأترك حبا لفلسطين ودعمها لقضيتها العادلة"، كما قال.

قدس برس، 2012/12/9

#### 44. "السياسة الكويتية": طهران تتوسط لانتقال مقاتلي جماعة جبريل من سوريا ولبنان إلى العراق

بغداد - باسل محمد: كشفت مصادر في "التحالف الوطني" الشيعي، الذي يرأس الحكومة العراقية لجريدة السياسة، أمس، أن طهران تتوسط لانتقال مئات المقاتلين من الجبهة الشعبية - القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل، مع أسرهم، من سورية إلى العراق. وقالت المصادر إن القيادة الإيرانية ترغب بدور عراقي في استقبال بعض كوادر "القيادة العامة" في بغداد على أن يذهب العدد الأكبر منهم للإقامة في إيران بينهم جبريل نفسه، مشيرة إلى أن التوجه العام لدى حكومة المالكي هو رفض استقبال هذا التنظيم خشية أن يؤدي ذلك إلى إشكاليات مع الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية.

وحسب المصادر الشيعية، فإن الدوائر الاستخباراتية الإيرانية تخشى من وقوع جبريل في الأسر بيد قوات المعارضة السورية بعد انهيار نظام الأسد، الأمر الذي قد يؤدي لاحقاً إلى تسليمه لدوائر غربية ربما تتجح في الحصول منه على معلومات عن "عمليات إرهابية" في أوروبا بدعم إيراني.

وكشفت المصادر أن عملية نقل مقاتلي جبريل تشمل أيضاً الموجودين في منطقة البقاع اللبناني وليس فقط في سورية، بسبب المخاوف من الانتقام منهم بعد سقوط الأسد.

وأشارت المصادر إلى أن قنوات عراقية كردية بالتنسيق مع القيادة الفلسطينية في رام الله تعمل على بقاء الأسر الفلسطينية التابعة لـ"القيادة العامة" داخل سورية بضمانات من التنظيمات الفلسطينية في مقدمها حماس وفتح، وبضمانات من "الجيش السوري الحر".

ورأت المصادر أن الحكومة العراقية ربما لا تمنع باستقبال عائلات فلسطينية من جماعة جبريل لأسباب إنسانية، على أن لا يمارس احد من أفرادها أي عمل سياسي وعسكري.

السياسة، الكويت، 2012/12/10

#### 45. "القوة الثالثة": إقليم كردستان العراق يعقد صفقة لشراء السلاح الإسرائيلي بقيمة 4,6 مليار دولار



أمستردام، بروكسل - تقرير نشرته جريدة الديلي تلغراف الهولندية: مررت الاستخبارات الهولندية تقريراً خطيراً إلى الإتحاد الأوروبي حول صفقة السلاح السرية والخطيرة بين "إسرائيل" والبرزاني. ولقد أطلعت "القوة الثالثة" على بعض مفاصل التقرير، عبر دبلوماسي "عربي" سارع للاتصال بالقوة الثالثة ليجزها بأهم النقاط الخطيرة، وطلب عدم الإشارة لأسمه خوفاً من الفضيحة الدبلوماسية مع بلده، بأن هناك صفقة سلاح متنوعة وخطيرة من "إسرائيل" إلى أربيل وتحديدًا إلى مجموعة البرزاني وأن من أشرف عليها هو مسرور البرزاني (نجل زعيم إقليم كردستان مسعود البرزاني) بنفسه ومعه وفد عسكري وفني من أربيل. وكشف التقرير أن البرزاني قام بإبرام اتفاق مع هيئة الصناعات العسكرية الإسرائيلية لشراء السلاح ودخوله عبر الحدود العراقية السورية، مؤكداً أن الإقليم سينتصر زبائن "إسرائيل" في القارة الآسيوية للعام الجاري بصفقات متتالية بلغت قيمتها 4.6 مليار دولار لشراء ناقلات من طراز "ميركافا" وأجهزة إنذار مبكر لمنصات الصواريخ وأجهزة كشف المتفجرات ستسلم على شكل دفعات متفاوتة و 17,6 مليار دولار تشمل صواريخ كتف وصواريخ أرض أرض بالإضافة إلى صواريخ يصل مداها إلى 280 كيلومتراً إضافة إلى بعض الأسلحة الخفيفة.

موقع القوة الثالثة، العراق، 2012/12/8

#### 46. الإتحاد الأوروبي يحظر دخول المستوطنين اليهود إلى أراضيه

أقر الإتحاد الأوروبي يوم 8 كانون الأول/ ديسمبر حظر دخول المستوطنين الإسرائيليين في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى دول الإتحاد وخاصة ممن ينتهجون العنف. وكانت اللجنة السياسية والأمنية للإتحاد الأوروبي التي اجتمعت يوم 16 تشرين الثاني/ نوفمبر في بروكسل قد اعتمدت توصية على مستوى السفراء الدائمين في هذا الاتجاه. وقالت التوصية إن للدول الأعضاء الحق في اعتماد آليات حظر دخول المستوطنين الذين ينتهجون العنف إلى أراضيهما. ودعت التوصيات الدبلوماسيين الأوروبيين العاملين في "إسرائيل" والأراضي المحتلة إلى معارضة هذه المسألة وإرسال قائمة للمستوطنين الذين يمارسون أعمال العنف ضد الفلسطينيين. ويقول الإتحاد الأوروبي إن المستوطنين اليهود في الأراضي المحتلة صعدوا من وتيرة اعتداءاتهم على المدنيين الفلسطينيين بما فيهم الأطفال والأماكن الدينية في الأراضي الفلسطينية لإجبار الفلسطينيين على مغادرة أراضيهم وخاصة في المنطقة (ج) في الضفة الغربية. وقالت مصادر أوروبية في بروكسل إن هذا الإجراء الأوروبي الجديد تم اعتماده رسمياً دون الحاجة للبت فيه من قبل وزراء الخارجية.

السبيل، عمان، 2012/12/10

#### 47. السفير الفرنسي بالقاهرة: عضوية فلسطين في الأمم المتحدة خطوة مهمة ورئيسية

محمود النوبي: أكد السفير الفرنسي بالقاهرة نيكولا جاليه أن إعلان "إسرائيل" عن نيتها إقامة مستوطنات جديدة في القدس يمثل عقبة أمام تحقيق السلام، مشدداً على أهمية وقف بناء هذه المستوطنات، مشيراً إلى أن فرنسا وعدد من دول الإتحاد الأوروبي قامت باستدعاء السفير الإسرائيلي لديها وأبلغته إدانتها لهذا القرار. وقال جاليه في حوار مع الأهرام إن مصر لعبت دوراً مهماً ومركزياً في وقف إطلاق النار بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي خلال الأزمة الأخيرة في غزة.

وأضاف قائلاً: "الوضع الجديد الذي حصلت عليه فلسطين في الأمم المتحدة كان خطوة مهمة ورئيسية، لكنها خطوة رمزية تستدعي بعض العناصر، ويبقى أن نعمل على الأرض من أجل إعادة إطلاق المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية...، ويتعين على الجميع بذل كافة الجهود من أجل إعادة إطلاق هذه المفاوضات بناء على قرارات الأمم المتحدة السابقة وحدود 1967 ومبدأ مبادلة الأرض مقابل السلام". وشدد على أن "الثورات العربية أدت إلى تدعيم الطابع العاجل للتوصل إلى تسوية للصراع الفلسطيني، كما أن في الدول العربية التي قامت شعوبها بتحديد مصيرها بنفسها، بات الاهتمام القوي للرأي العام بالقضية الفلسطينية يلقي إحصاتاً أفضل لدى الحكام".

الأهرام، القاهرة، 2012/12/10

#### 48. الجولان: الأمم المتحدة تعزز الإجراءات الأمنية

(ا.ف.ب.): أعلنت الأمم المتحدة، أمس الأول، أنها تقوم بتعزيز قوتها لمراقبة فك الاشتباك بين "إسرائيل" وسوريا (الاندوف) في الجولان السوري المحتل بسبب خطر النزاع المتصاعد في سوريا. وأوضح المسؤول عن عمليات حفظ السلام في المنظمة الدولية، هيرفيه لادسو، في نيويورك، أن آليات مدرعة إضافية سترسل إلى القوة الدولية في الجولان، بعد وقوع سلسلة حوادث مرتبطة بالنزاع. وقال لادسو: انه إلى جانب إرسال آليات مدرعة، فإن القوة الموجودة في الجولان "ستعزز قدراتها على التحليل السياسي".

السفير، بيروت، 2012/12/10

#### 49. تأملات في الدستور المصري الجديد

عبد الله الأشعل

طرح مشروع الدستور الجديد بعد أن سلمته الجمعية التأسيسية لرئيس الجمهورية محمد مرسي ويجري الاستفتاء على مجمله. وقد نشطت المعارضة منذ انتخاب الرئيس لإفشال خطته في إنهاء مصر كما انسحب من الجمعية التأسيسية عدد من أعضائها تارة لأسباب سياسية أو تأمرية وتارة أخرى لأسباب موضوعية وهي أن الجمعية لا تستجيب لوجهات نظرهم وأنهم لا يحتملون حكم الأغلبية.

يُطرح مشروع الدستور في وقت ينقسم فيه المجتمع إلى التيار الإسلامي ومن يؤيده والتيار الليبرالي بكل أطرافه الناصرية واليسارية والشيعية واللا دينية وغيرهم ممن يرفضون التيار الإسلامي فضلاً عن الأقباط بشكل عام، وهذه قسمة جديدة عرفها المجتمع المصري عند الاستفتاء على الإعلان الدستوري الأول الذي أصدره المجلس العسكري في 30 مارس/آذار 2011.

فإذا رفض مشروع الدستور شكل الرئيس جمعية جديدة لإعداد دستور يرضي الجناح غير الإسلامي على أساس أنه دستور لوطن واحد وشعب واحد.

أما إذا قبل الشعب الدستور بحالته الراهنة فإن ذلك يعني أن شريحة سياسية وأخرى دينية ترفض الدستور لاعتقادها بأن تمرير الدستور يعني انكسارها ونجاح التيار الآخر بعد أن اتخذ الصراع صورة ذاتية ودينية بعيداً عن الموضوعية والمصالح الوطنية. ولذلك فإنه من المفيد أن يتم فهم الدستور مفصلاً عن المناخ السياسي الذي يصدر فيه.

## الملاحح الأساسية للدستور:

يجب التأكيد ابتداءً على أن دستور 1971 كان نموذجياً ولكن مشكلته الأساسية أن الرئيس مبارك ونظامه لم يحترما أي نص فيه وتم استخدامه وتوظيفه لأغراض دعائية ذلك أن السلطات الاستثنائية للرئيس في الدستور السابق كان مصدرها مجلس الشعب الذي كان مشكلاً بالتزوير ولذلك فإن العبرة ليست دائماً بالنصوص وإنما العبرة بالنفوس والضمانات والإصرار على احترام الدستور.

يتسم الدستور الجديد بالخصائص التي تجعله دستوراً عصرياً يعكس أشواق المصريين إلى الحرية والحكم الرشيد ومكافحة الفساد والكرامة والتوازن بين السلطات والفصل بينها وتهذيب صلاحيات الرئيس وضبط وضع الجيش.

السمة الأولى: التأكيد على أنه إذا كانت مبادئ الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع فمن حق غير المسلمين من المسيحيين واليهود الاحتكام إلى شرائعهم في المجالات التي يتطلبها ذلك ولكن تبقى الشريعة الإسلامية هي الشريعة العامة وهي الأحكام الكلية والاجتهادات المعتمدة في الفقه الإسلامي فالنص للعموم في شقه الإسلامي ولغير المسلمين في المعاملات المتعلقة بالأسرة وغيرها وهذا لا يمنع أنهم يحتكمون أيضاً إلى شرائعهم في تشريعات فرعية.

السمة الثانية: إنشاء الأجهزة الرقابية في الدستور وهي صمام الأمان في النظم الديمقراطية.

السمة الثالثة: إنشاء المفوضية الوطنية للانتخابات ومعظمها من عناصر قضائية.

السمة الرابعة: إنشاء برلمان من غرفتين ووضع ثقل معين لكل منهما ولكن مجلس النواب هو مركز الثقل في العملية التشريعية وإن كان مجلس الشورى يقوم مقامه إذا كان منحللاً.

السمة الخامسة: يستحدث الدستور هيئة لمقاومة الفساد مما يعكس الجرح الغائر الذي تركه الفساد في جسد الدولة ومهمة الدولة هي تنظيف جسد مصر من الفساد بمختلف الوسائل ووضع الإجراءات اللازمة لمنع ترسب الفساد من جديد وهذا بعد هام في تنقية حياة المصريين وترشيد النظام السياسي وتحسين صورة مصر في الخارج.

السمة السادسة: استحدث الدستور الجديد نظام الوقف وهو يختلف عن هيئة الأوقاف في وزارة الأوقاف فالوقف طريق إسلامي لتعمير المجتمع والاستجابة لنوازع الخير عند الناس لتمويل مشروعات تجلب النفع العام وهو إحياء لتقاليد الوقف في التاريخ الإسلامي.

السمة السابعة: استحدث الدستور الجديد هيئة لحفظ التراث بعد أن لوحظ تجريف مصر من ذاكرتها وتراثها ونأمل أن يمتد الاهتمام إلى صيانة الآثار المصرية.

السمة الثامنة: حظر محاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري سوى في الحالات التي يرتكب فيها المدني أعمالاً تضر بالقوات المسلحة. معنى ذلك أن هذه الحالة هي استثناء على الأصل وهو ما طالبت به ثورة يناير.

السمة التاسعة: تتعلق بوضع رئيس الجمهورية من حيث شروط الترشيح ومدد الولاية وسلطات الرئيس ومحاكمته وعلاقته بالسلطتين التشريعية والقضائية، ونشير بشكل خاص إلى أن رئيس الوزراء أصبح في الدستور الجديد شخصية محورية وهو يحل محل الرئيس عند غيابه أو عدم قدرته المؤقتة على العمل ثم تسري القواعد المعروفة السابقة في حالة خلو منصب الرئيس.

ويكلف الرئيس رئيساً للوزراء من الحزب الحائز على أكثرية مقاعد مجلس النواب إذا لم يحظ رئيس الوزراء والحكومة في المرة الأولى بثقة مجلس النواب، لكن مجلس النواب هو الذي يختار رئيس الوزراء في المرة

الثالثة إذا لم تحظ حكومته على ثقة المجلس. أى أن مجلس النواب يشارك الرئيس في تعيين رئيس الوزراء وهذه إضافة هامة مع غيرها تجعل النظام السياسي في مصر نظاماً مختلطاً. أما محاكمة رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة فلا ينفرد بالاتهام رئيس الجمهورية وإنما يشاركه النائب العام ومجلس النواب ويحسم مجلس النواب بأغلبية الثلثين الاتهام بقرار منه. وقد شدد الدستور على نزاهة رئيس الجمهورية وحظر تلقي الهدايا لأنها رشوة من الداخل وإهانة لمصر من الخارج. وحظر الهدايا حكم عام يسري على كبار موظفي الدولة ومع ذلك إذا ثبت أنه تلقاها تؤول للخزنة العامة.

ولم يعد رئيس الجمهورية في الدستور الجديد هو الذي يبرم المعاهدات منفرداً وإنما أصبحت موافقة البرلمان أساساً قبل أن يصدق الرئيس على المعاهدة أما المعاهدات الهامة التي فصلتها المادة 145 فيجب أن تكون موافقة البرلمان بأغلبية ثلثي الأعضاء وأكدت هذه المادة في نهايتها أنه لا يجوز إقرار أي معاهدة تخالف أحكام الدستور، ومعنى ذلك أن الدستور أصبح قيداً على نوع المعاهدات التي تلتزم بها الدولة وهذا لا يقدر في التزام مصر باحترام المعاهدات التي تصبح طرفاً فيها.

أما سلطة إعلان الحرب فهي بقرار من الرئيس ولكن بشرط أخذ رأي مجلس الدفاع الوطني (سلباً أو إيجاباً) ولكن ضرورة موافقة مجلس النواب بالأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء. كما يعلن الرئيس حالة الطوارئ وفقاً للقانون بعد أخذ رأي الحكومة ثم يعرض الإعلان على مجلس النواب خلال أسبوع من الإعلان. والمثير أيضاً في الدستور الجديد أنه يمكن اتهام الرئيس بارتكاب جناية أو بالخيانة العظمى وفصل الدستور في المادة 152 إجراءات المحاكمة كما ينظم القانون إجراءات التحقيق والمحاكمة ويحدد العقوبة وهي إضافة بالغة الأهمية تسقط حصانة الرئيس في الدساتير السابقة.

السمة العاشرة: للرئيس الحق في حل مجلس النواب إذا لم تحظ الحكومة وبيانها بثقة مجلس النواب على أساس أن الدستور لم يشترط أن تتشكل الحكومة بطريقة معينة ولا يكون للبرلمان دور في تشكيلها في المرتين الأولى والثانية.

وقد أحسن الدستور بحظر الجمع بين عضوية الحكومة وعضوية البرلمان ولكن يجوز أن يعين أعضاء البرلمان في الحكومة دون الجمع بين الاثنين. السمة الحادية عشرة: خصص الدستور مكاناً للأزهر اعترافاً بأهمية دوره واستقلاله بعد أن كان شيخ الأزهر عضواً في الحزب الحاكم.

السمة الثانية عشرة: اهتم الدستور اهتماماً خاصاً بالقضاء فنص لأول مرة على ما كان النص عليه في القانون وهو الاعتراف بجميع الهيئات القضائية بما في ذلك هيئة قضايا الدولة والنيابة الإدارية والقضاء العسكري بأنها هيئات قضائية مستقلة عن السلطتين التشريعية والتنفيذية ولم يعد رئيس الدولة هو الرئيس الأعلى للهيئات القضائية وإنما صار الرئيس الأعلى للشرطة باعتبارها جزءاً من السلطة التنفيذية التي يترأسها الرئيس.

السمة الثالثة عشرة: وضع الدستور حلاً نهائياً لتنظيم الانتخابات على كل المستويات والإشراف عليها وأسند هذه المهمة إلى المفوضية الوطنية للانتخابات كما يمكن أن يسند إليها الإشراف على الانتخابات النقابية وغيرها ويتكون مجلسها من عشرة أعضاء من القضاة المنتخبين من جمعياتهم العمومية والمنتدبين ندباً كاملاً وتفرغاً تاماً لمدة ست سنوات.

السمة الرابعة عشرة: يعين الرئيس النائب العام لمدة واحدة وهي أربع سنوات ويعين النائب العام بناء على اختيار مجلس القضاء الأعلى من بين نواب رئيس النقض ورؤساء الاستئناف والنواب العاميين المساعدين ولا يكون للرئيس إلا إصدار قرار التعيين.

وقد حدد الدستور عدد أعضاء المحكمة الدستورية العليا من رئيس وعشرة أعضاء يتم تعيينهم بقرار من رئيس الجمهورية ويحدد القانون الجوانب المتعلقة بها. ولكن المادة 177 حصنت عددا من مشروعات القوانين الخاصة بمباشرة الحقوق السياسية والانتخابات على كل المستويات من الرقابة الدستورية اللاحقة اكتفاءً بالرقابة الدستورية السابقة.

وقد أوضحت المادة 235 أن يستمر رئيس الدستورية العليا وأقدم عشرة أعضاء فقط بالمحكمة. وأخيراً أشارت الأحكام الانتقالية إلى استمرار الرئيس حتى إتمام مدته ويتولى مجلس الشوري الحالي سلطة التشريع كاملة حتى انتخاب مجلس النواب الجديد وتلغى جميع الإعلانات الدستورية الصادرة من 11 فبراير/شباط الماضي أي تحي مبارك على أن تظل الآثار المترتبة عليها سارية.

السمة الخامسة عشرة: بالنسبة لقيادات الحزب الوطني المنحل حيث منعت هذه القيادات من ممارسة العمل السياسي والترشح للانتخابات الرئاسية والتشريعية لمدة عشر سنوات وهي أعضاء الأمانة العامة ولجنة السياسات والمكتب السياسي وأعضاء الشعب والشورى في الفصلين التشريعيين السابقين على الثورة.

السمة السادسة عشرة: لم يجد الدستور الجديد مكاناً لنائب الرئيس كما كان الحال في الدستور السابق لأن نواب الرئيس من أهم سمات النظام الرئاسي الأميركي.

السمة السابعة عشرة: عالج الدستور الجديد وضع المحامين ومنحهم الحصانات اللازمة وبذلك سد الطريق على إعاقتهم لأي سبب ولذلك سيتم تنقيح قانون المحاماة لضبط العلاقة بين المحامين والقضاة بعد الأزمات الطاحنة التي عطلت مرفق العدالة.

وسوف يترتب على بدء العمل بالدستور إقالة النائب العام الجديد وإقالة نائب الرئيس الجديد. وفي ضوء ما تقدم، فإن الدستور الجديد قدم حلولاً منطقية وشدد على ملامح السلطات الثلاث والعلاقة بينها واستجاب لما طالبت به ثورة يناير وترك الباب مفتوحاً لتعديله وفق ما تكشف عنه تحديات التطبيق.

ويعتبر بدء العمل بهذا الدستور هي شهادة ميلاد مصر الجديدة التي تأخرت عامين كاملين دفعت فيها مصر ثمناً باهظاً من أمنها واقتصادها ودماء أبنائها.

بعبارة أخرى إن هذا الدستور مثل غيره تضمن ما يكفل انطلاق مصر إلى مستقبل آمن ولم تقل مصر بأي وقت كلمتها الأخيرة، فإن الموافقة على الدستور هي اقتحام للعقبة يجب علينا جميعاً أن نتجاوزها وألا تنتشت جهودنا فنتفرق وتذهب ريحنا.

الجزيرة نت، الدوحة، 2012/12/7

50. "إسرائيل": قدرة حماس على قصف القدس وتل أبيب جعلتها تتفوق على الدول العربية وحزب الله  
ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: قال المراسل السياسي الصهيوني، يوسي فيرتر، أن عبارات المدح والإطراء التي يُغمر بهما الساسة والعسكريون في هذه الأيام عقب الحرب على غزة، قد يحل محلها غيرهما إذا ساءت الأحوال بعد ذلك. خاصة وأن "بنيامين نتنياهو" قد أخذ على سلفه في المنصب "إيهود اولمرت" بأن حربه في شتاء 2008-2009 لم تحرز هدفها لأن سلطة حماس لم يُقَصَّ عليها ولم تُسحق، وهو ما يستدعي التساؤل: هل كانت عملية "عامود سحاب" ناجحة أم فاشلة، وهل تبين لنا أنها



كانت ضرورية أم غير ذلك؟ ستخبرنا بذلك الأيام القادمة. وأضاف: طابقت حرب "نتنياهو" الأولى حرب "اولمرت" الثانية مُطابقة تامة: فقد جرتا في غزة، وفي الشتاء، بعد انقضاء تصعيد زاحف مشحون بالقذائف الصاروخية التي سقطت على بلدات الجنوب، ويحدث هذا عشية انتخابات الكنيست، ما يعني أنها كانت عملية عسكرية واسعة في توقيت سياسي حساس!

وهنا يسألون: ألم يكن من الممكن تنفيذ سلسلة التصفيات قبل ذلك؟ لأننا جربنا غير قليل من جولات عنف قاسية في السنة الأخيرة وكانت السياسة دائما هي "الاحتواء"، ويمكن ان نسأل أما كان من المرغوب فيه ان ننتظر لما بعد الانتخابات، لأن الجعبري كان سيظل يتجول بسيارته في شوارع غزة.

في ذات السياق، أشار الخبير العسكري الصهيوني، أمير أورن، إلى أن التقييم الميداني لعملية عمود السحاب، ومدى نجاحها أو فشلها، يشير بالضرورة إلى أن إجراء بدئها باغتيال الجعبري كان تخصصيا بصورة ممتازة، فالمعلومات الاستخبارية والتخطيط والتنفيذ والقيادة والسيطرة؛ يستحق عليها الجيش والأذرع الأخرى من المجموعة الأمنية درجة عالية جدا، كما كان التأليف بين هيئة القيادة العامة وشعبة الاستخبارات العسكرية وقيادة الجنوب وسلاح الجو والشاباك ناجحا جدا، لكن ما جاء بعد ذلك، كان أقل توقعا، فقد نجحت العملية الجراحية ومانتت أشياء أخرى!

واتهم صناع القرار في تل أبيب بالإحجام عن حلول أساسية مع حماس في غزة، فهم يريدون ان يكسبوا زمناً، ثم يضيعونه، وفي هذه المرة كما المرة السابقة قبل 4 سنوات، لم يأخذوا من حماس وشريكاتها المسدس، بل المشط فقط، لأنه حينما يكون الهدف المعلن هو الهدوء من غير استغلاله للتقدم تكون النتيجة زيادة القوة، وفي المرة التالية سيأتي العدو أقوى مما كان قادرا على إطلاق الصواريخ أبعد، وفي كل عملية تعمل "إسرائيل" على رد العداد إلى الصفر، وإلى أن تأتي العملية القادمة يرتفع السعر.

وحذر "أورن" من الاستهانة بإطلاق صواريخ على تل أبيب والقدس، لأنه منذ 1948 لم تنجح أية دولة عربية سوى العراق في 1991 أو لم تتجرأ على فعل ما فعلته حماس، وبقيت تل أبيب برغم تعرضها للهجمات الجوية والمدفعية ولتهديدات عبد الناصر بإطلاق الصواريخ، رمزا لدولة اليهود المنيعه. وإن ما أراده عبد الناصر وفعله صدام، نجح فيه الفلسطينيون الآن الذين تغلبوا على العزلة، وأحسنوا الاعتماد على حلفهم، وفي المنافسة الداخلية بين أعداء "إسرائيل" حطموا الرقم القياسي لـ"حزب الله" في 2006.

### المقاومة كسرت الحواجز:

من جهتها، أوضحت محافل استخبارية صهيونية أنه لا يهم هل سقط الصاروخ الفلسطيني في البحر أو في "بات يام"، أو في حديقة أو "رمات غان"، لأن المهم من جهة نفسية أن الحاجز الوهمي تم اختراقه؛ وفي حرب الاستنزاف يولى العامل النفسي أهمية كبيرة، خاصة فيما يتعلق بالسكان المترددين بين الأمل واليأس، وهو ما يعني أنه بات يوجد في نظر الفلسطينيين وأنصارهم ما يتوقعونه، وهو زيادة الدقة وتطوير منظومات السلاح ورؤوس صواريخ أشد فتكا، وربما مواد قتال كيميائية وبيولوجية أيضا.

وأضافت المحافل بأن توسيع إطلاق الصواريخ إلى مناطق إضافية هو اختراق مجال بحسب المصطلحات المستعملة في الجيش، فمنذ الآن يتوجب استعداد مختلف، ويحتاج لعدد أكبر من بطاريات القبة الحديدية، وجزء آخر من ميزانية الدفاع، أو زيادة التعلق بالمساعدة الأمريكية، وإلى ان تتحقق الخطط، ستوجد حيرة أشد مما كانت في الماضي في أنه من يُفضل من المواطنين، ومن يتم التخلي عنهم.

وأشارت إلى أن العمل العسكري لمواجهة المنظمات المعادية وقادتها صحيح، لكنه عقيم ما بقي مقطوعاً عن سياق واسع لهدف سياسي، ولهذا فإن "إسرائيل" تهرب من هذا الاستحقاق، ولهذا فهي تدور في دوائر مرهقة تُعيدها لنقطة الانطلاق.

معهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني

الترجمات العبرية 2681، مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية، 2012/12/8

## 51. انطلاقة حماس.. تحدي اللحظة وسؤال المستقبل

د. عدنان أبو عامر

بينما تحيي حركة المقاومة الإسلامية حماس ذكرى تأسيسها الخامسة والعشرين تشعر أنها بلغت بهذه المرحلة الزمنية ذروة مجدها وأقصى ما تتمناه أي حركة سياسية، في حين ينظر إليها الخصوم بمشاعر يختلط فيها الإعياء بالحنق من كثرة الإحباط الذي ألم بمخططاتهم لاستئصالها، والقضاء عليها، وفي الوقت نفسه يبدو المجال متاحاً للحديث في محاور هامة، لا بد للحركة من أن تقرأها جيداً، وتتأمل ما بين سطورها الذي ليس بالضرورة أن يكون واضحاً وضوح العنوان الوارد أعلاه.

وقد فاجأتني\_ كما فاجأت غيري\_ الأعداد التي فاقت الحصر في مهرجان انطلاقة حماس الأخير في غزة، لاسيما في ظل حضور مختلف الفئات والمستويات، وبغض النظر عن الأرقام التي ذكرت، إن هذه الشعبية المتنامية لحماس في قطاع غزة تحديداً تضع نقاطاً هامة، بخصوص ما قد تستفيد منه الحركة فعلاً من شعبيتها هذه، في ظل أن التوقعات والاستطلاعات "الموجّهة" تؤكد أن شعبيتها وجماهيريتها بالقطاع المحاصر (إسرائيلياً) وفلسطينياً وعربياً ودولياً تراجعت، بما لا يدع مجالاً للشك، شاعت حماس أم أبت. **أهم هذه النقاط التي تتطلب وقفة جادة وتاريخية من قيادة حماس في الداخل والخارج:**

1- قدرة حماس على استقطاب هذا العدد الهائل في ظل حصار محكم الإغلاق يوجب على حماس أن تقيم لجماهيرها ومناصريها، من أفراد الشعب العاديين غير المؤطرين؛ تماثيل من الأحجار الكريمة، وهنا لا بد لحماس أن تنظر بعين أكثر حرصاً وتحسساً لأوضاعهم، هناك جهود تبذل نعم، لكن حشود الجماهير الأخيرة تضع مسؤوليات كبيرة على الحكومة والحركة.

2- الحشود المؤلفة التي وصلت إلى مهرجان الانطلاقة تحتم على حماس البقاء على ثوابتها السياسية الوطنية، والإثبات لهذه الجماهير أنها على العهد والقسم الذي من أجله ذهب الشهداء الذين تزينت بصورهم ساحة المهرجان، وألا تخضع لحمات الترهيب والترغيب التي تمارس عليها، من الأصدقاء والخصوم على حد سواء؛ لأن لسان حال تلك الجماهير كان بصوت عال: "لا تصالح، لا تصالح".

3- لا أظن\_ ولو لحظة واحدة\_ أن أي تنظيم تصل جماهيرته وشعبيته إلى هذه الدرجة يسعى للمزيد من الاستقطاب، واستيعاب المزيد من الأنصار والمؤيدين، فقد وصلت حماس إلى مختلف البيوت والعائلات، ونادراً ما تجد بيتاً ليس فيه مؤيد للحركة أو مناصر لها، فضلاً أن يكون مؤطراً في صفوفها.

وتبدو حماس مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى باجتراح بعض "الميكانيزمات" والآليات التي يجب أن تتسلح بها لاجتياز هذا التحدي، ما يمكن أن يمنحها بجدارة براءة الاختراع الخاصة بابتكار وصفة جديدة من الحكم، وسط هذا البحر المتلاطم الأمواج من التحديات الضمنية والمعلنة.

4- السلطة والمقاومة: لم يكن انتقال حماس من المعارضة إلى السلطة انتقالاً مكانياً، من موقع إلى موقع، بل انتقال زمني، من الدعوة إلى الدولة، من لحظة الفعل الذي يحكمها مبدأ الواجب الشرعي والوطني إلى

لحظة يؤسسها مبدأ الممكن السياسي، من "الأيديولوجيا" إلى السياسة، من "الإستراتيجية" إلى التكتيك، من الأهداف العليا إلى المرحلية.

وبالتالي قدر كل "أيديولوجيا" أن تنزل من عليائها النظري إلى الواقع حين تصطدم بالسياسة؛ لأنه من الصعوبة بمكان المحافظة على "العذرية الثورية" حين تترجل وتمشي على الأرض؛ لأنها ستصبح في هذه الحالة كائنًا ماديًا نسبيًا تسري عليه نواميس التحول.

5- اللون الواحد: من نافلة القول إن حماس بذلت جهودًا مضنية لتشكيل حكومة ائتلافية تشكل "قوس قزح" فلسطيني، يحظى بإجماع شعبي وطني، لكن الحسابات المختلفة لجميع الأطراف أعاقت خروج هذه الحكومة إلى حيز الوجود، ومع ذلك إن حماس في ذكرى انطلاقتها تبدو مطالبة أن تدير هذه البقعة الجغرافية بأليات أكثر انفتاحًا على الكفاءات الفلسطينية التي لا تنتمي بالضرورة لها.

على الصعيد التنظيمي، حافظت حماس طوال 25 عامًا على انتقال سلس للمواقع التنظيمية، غير المكشوفة على نطاق واسع، دون أن تشهد صراعات حزبية، واستقطابات تنظيمية، مع أنه ليس محرماً محظوراً، لكنه بقي داخل البيت الواحد.

6- الخطاب السياسي: وضع انتقال حماس من موقع لآخر تحديات كبيرة عليها، وكأنها تنتقل من آفاق المعارضة الرحبة إلى أزقة السياسة الضيقة، وهو ما قد يستغربه أنصارها وهم يرون قادتهم يتحدثون عن خريطة الطريق والرباعية، والرغبة في وصول المنطقة للاستقرار الدائم، ما يضع على حماس عبئًا تنظيميًا يركز في الحديث إلى الداخل، وإن شئت داخل الداخل، وهو ما يحتم عليها على قواعدها وأنصارها ألا يكبلوا حركتهم بثوابت متوهمة، أو مخلوطة بالأمنيات، وعليهم أن يوطنوا أنفسهم على تحمل بعض الخسائر والتراجعات، وأن يتذكروا أن السياسة تمتد بين المطلقات التي يستشهد في سبيلها ولا يجوز التنازل عنها، وبين الضرورات التي تبيح المحظورات، وأن يوسعوا ثقافتهم باتجاه المتغيرات، وأخف الضررين وأقل الشرين، بنفس القدر من ثقافتهم حول الثوابت والعزائم والأصول.

أخيرًا، تدخل حماس عامها الـ26 من عمرها وهي تبدو أكثر انتشارًا من ذي قبل، وأقل عرضة للاستئصال والغياب عن المشهد السياسي، مع عدم تناسي جسامه التحديات التي مازالت في طريقها، ما يحتم عليها أن تكون أكثر حذرًا في التعامل مع العدو المحتل، وأقل توجسًا من المختلف الوطني.

فلسطين أون لاين، 2012/12/10

## 52. هل عباس مؤهل لوضع شروط للمصالحة؟

### صالح النعامي

من أسف يصر رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس على تقديم الدليل تلو الآخر على أنه يأبى إعادة تقييم سلوكه على الصعيد الوطني، ويرفض استخلاص العبر التي يمكن أن تقود إليها أية عملية إعادة تقييم جادة وموضوعية. عباس تجاهل تبعات صمود غزة الكبير وإفشالها آلة الحرب الصهيونية الغاشمة، إلى جانب قيام نتتها هو بإطلاق رصاصة الرحمة على مشروعه السياسي، بعدما أمر بالقضاء على أية فرصة لإقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية؛ إثر قراره ببناء آلاف الوحدات الاستيطانية في منطقة E1؛ لأن هذا المشروع يقضي على أية إمكانية لربط شمال الضفة الغربية بجنوبها. وبدلاً من أن يتجه بقوة إلى تصحيح مساره على الصعيد الوطني، وإنجاز المصالحة، والحرص على الوفاء بمتطلباتها الأساسية، وعلى رأسها التوافق على برنامج عمل وطني، نجد عباساً للأسف يعود إلى ذات الأسطوانة المشروخة والمموجة،

المتمثلة في إصراره على المطالبة بإجراء الانتخابات، وتقديمها على كل مركبات المصالحة الأخرى. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا بقوة: عن أية انتخابات يتحدث عباس؟ وهل هو صاحب السيادة الحقيقية في الضفة الغربية، حتى يتحدث عن إمكانية إجرائها؟ وهل يستطيع إرغام «إسرائيل» على توفير الأجواء المناسبة لذلك؟ وهل هو مستعد أصلاً للقيام بما عليه من أجل تسهيل إجراء الانتخابات؟ فهل يعتقد عباس أنه بالإمكان أن توافق حماس على إجراء الانتخابات في الوقت الذي ما زال يعتقل قادتها ونشطاءها، ويتم التعامل مع الحركة كتنظيم محظور؟! لقد كان من المؤسف أن عباس لم يجرؤ على الرد بالمثل على إجراءات حكومة غزة، التي قامت بالإفراج عن جميع أصحاب القضايا المتعلقة بالانقسام، علاوة على سماحها بعودة بعض الذين غادروا القطاع من أبناء حركة فتح.

### تغيير موازين القوى الداخلية والإقليمية

لا يريد عباس أن يصدق أن انتصارات المقاومة وفشل برنامجه السياسي عاملان مهمان، سيدان تأثيراتهما القوية في موازين القوى في الساحة الفلسطينية. لا يريد أن يقر عباس بأنه يصطف في المربع الضعيف، سواء على صعيد الداخل وعلى صعيد الإقليم، فهو يقف في المربع الذي يوشك على التبخر والاندثار، وعليه استخلاص العبر المطلوبة بشكل صحيح، وعليه عدم الاغترار إن قام حاكم عربي ما بزيارته في رام الله من باب «جبران الخاطر» والتشجيع.

على عباس أن يعي أن الكثيرين من وزراء الخارجية العرب الذين زاروا غزة خلال وبعد العدوان الأخير، زاروها رغماً عنهم؛ فقط لأنهم أدركوا أنه لم يعد بالإمكان تجاهل غزة بعد الصمود الأخير والثبات، وعليه البحث عن مصادر القوة الحقيقية. في الوقت ذاته، فإن عباس مطالب بأن يعي أن القرار الإسرائيلي الأخير، يقلص إلى حد كبير من قدرة الأمريكيين والأوروبيين على المناورة في الساحة الفلسطينية. فقد حرصت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي -بتنسيق مع «إسرائيل»- على وضع عدة شروط للاعتراف بأي طرف فلسطيني يتولى الحكم في السلطة، وهي الشروط التي أطلق عليها شروط «اللجنة الرباعية»، وهذه الشروط تتمثل في: الاعتراف بـ«إسرائيل»، وإعلان الالتزام بكل الاتفاقات التي تم التوقيع عليها معها، ونبذ المقاومة بوصفها عملاً إرهابياً.

وشكل رفض حركة حماس والفصائل التي تقع على يمينها الموافقة على شروط الرباعية، مسوغاً لفرض الحصار الدولي على قطاع غزة، كما أن هذه الشروط مثلت قيلاً على المصالحة الوطنية؛ على اعتبار أن الأمريكيين والأوروبيين ظلوا يستندوا إلى هذه الشروط لنزع الشرعية عن المصالحة الوطنية. فقد اشترط الأوروبيون والأمريكيون على كل حكومة فلسطينية ستشكل في المستقبل بالتعاون مع حماس قبول شروط الرباعية، وهذا بالمناسبة، أحد أهم الأسباب التي حالت دون موافقة عباس خلال مباحثات المصالحة الوطنية على تشكيل حكومة وفاق وطني، دون أن يكون سلام فياض على رأسها.

لكن قبول هذه الشروط كان يفترض أن يسفر عن دولة، ومن الواضح أنه بعد القرار الإسرائيلي بالبناء في منطقة E1، لم يعد أحد يعتقد أنه بالإمكان إقامة مثل هذه الدولة، وبالتالي لم يعد هناك مسوغ أمام الأوروبيين والأمريكيين لوضع الفيتو على المصالحة؛ لمجرد أنها تتعارض مع هذه الشروط، وهذا يفترض أن يكون دافعاً لعباس إلى تحدي اللاءات الأمريكية الإسرائيلية الأوروبية.

### نحو خطاب جديد

عباس مطالب بإعادة تقييم برنامجه السياسي، ولا سيما موقفه من المقاومة التي عادة ما كان يصفها بـ«العبيثة»؛ في الوقت ذاته هو مطالب بتوظيف كل ما لديه من أوراق لتكون أداة نضالية في مواجهة

الاحتلال، قبل أن ينفجر الواقع في وجهه. فعلى سبيل المثال لا يوجد مسوغ لعدم استجابة عباس للمطالب التي ترفعها المنظمات الحقوقية الفلسطينية، والمطالبة بالإسراع في توظيف ميزات عضوية فلسطين في الأمم المتحدة، والإسراع في تقديم شكاوى أمام محكمة الجنايات الدولية ضد قادة «إسرائيل»؛ بسبب تواصل الحصار والجرائم التي ارتكبتها «إسرائيل» ضد الفلسطينيين في آخر حربين شنتهما على قطاع غزة، علاوة على مقاضاة «إسرائيل» بسبب المشاريع الاستيطانية، على اعتبار أن الاستيطان «جريمة حرب». للأسف إن أكثر ما يثير الإحباط في سلوك عباس حقيقة أنه يتجاهل قراءة المشهد كما هو، وتقييم القرار الإسرائيلي الأخير بوصفه يغير البيئة الاستراتيجية للصراع. ف«إسرائيل» بعد قرار البناء في منطقة E1 تقول بشكل واضح إنه قد أسدل الستار على خيار حل الدولتين؛ وهو الحل الذي سعت آخر ثلاث إدارات أمريكية لتسويقه لدى العرب، والذي وجد تعبيره في عدد من الصيغ والخطط، كان آخرها خطة «خارطة الطريق».

السبيل، عمان، 2012/12/10

## 53. عن "الجهاد الإسلامي" في فلسطين

### عريب الرنتاوي

لا تحظى حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بكثيرٍ من الأضواء الإعلامية، مع أنها فصيل له دوره المتعاطم على الساحة الفلسطينية، سياسياً وعسكرياً، بل وفصيل يتمتع بعلاقات عربية وإقليمية مهمة، قلما يحظى بها فصيل من خارج «الثنائية القطبية» الفلسطينية المعروفة: فتح وحماس، ويمكن القول، أن الجهاد بعد كل ما أصابت من تقدم، تكاد تستقر في موقع الفصيل الثالث، بعد كل ما أصاب الجبهة الشعبية من حالات تشظٍّ ونزيف وأزمة قيادة، ناجمة عن فقدان ثلاثة أمناء عامين في أقل من خمس سنوات، إما بالموت أو الشهادة أو السجن.

تعاني «الجهاد» من عملية «تتميط» مضرة بها وبالنضال الوطني الفلسطيني، فالصورة العامة عن الحركة، أنها «الذراع الثانية» لإيران، بعد أن كان يُنظر لحماس بوصفها «الذراع الأولى»، لكن بخلاف حماس، فإنه ينظر للجهاد بوصفها «امتداداً» لحرس إيران الثورة وفيلق القدس، حتى أن البعض يتهم الحركة بالتشيع والعمل على نشر «المذهب»، مع أن الحركة ما زالت على «سنتيها»، لم تبدل مذهباً بمذهب، وأظهرت في ذروة تفاقم الأزمة السورية، أنها أكثر استقلالية من بعض القوى الوطنية واليسارية الفلسطينية، التي تماهت أو كادت، مع السياسة الإيرانية حيال سوريا، أو جعلت من نفسها كتيبة من كتائب الشبيحة التابعة لنظام الأسد.

رمضان عبدالله شلح، ونائبه زياد نخلة، يترددان بعد دمشق، على بيروت والقاهرة، وحيثما أتيح لهما أن يكونا، والأول على وجه الخصوص، لعب دوراً موازياً لدور خالد مشعل في ترتيب وقف إطلاق النار والوصول إلى اتفاق التهدئة بوساطة من المخابرات المصرية، ولكم كان واضحاً في سياق الحرب على غزة وقبلها، أن من يريد أن يكرس التهدئة في غزة، عليه التحدث مع الجهاد، أو على الأقل، عليه إشراكها في المسألة من بدايتها.

أول صاروخ ضرب على تل أبيب كان «جهادياً» أتبعته حماس بصواريخ ضربت القدس وهرتسليا ومناطق أخرى، وفي مواجهات سابقة، حملت الجهاد عبء إطلاق الصواريخ وحدها تقريباً، وقد أثار ذلك في حينه



جدلاً ساخناً وإن ظل صامتاً، عمّا إذا كانت الجهاد تسعى في «وراثته» دور حماس و«مقاومتها»، وقد أضفى ذلك بعض التعقيد والحساسية في علاقة الفصليين بعضهما مع بعض، لا سيما على المستوى القاعدي، في حين سمعت كلاماً إيجابياً من خالد مشعل ورمضان عبدالله شلح، أحدهما عن الآخر، واستمعت لتقييم إيجابي مشترك، لدرجة التفاهم والتنسيق بين الرجلين، زمن التفاوض على التهدئة من مقر المخابرات العامة المصرية، حيث كانا يقضيان أوقاتاً طويلة هناك.

الجهاد حركة منضبطة، لم نسمع شكاوى عن تجاوزات لافته قام بها نشطاؤها وأذرعها العسكرية، والجهاد حركة مثيرة لارتياح حلفائها ومنافسيها على حد سواء، ولطالما سمعت تقيماً من قبل رجالات السلطة في رام الله يتسم بالإيجاب عن الجهاد، مقابل مخاوف وقلق وتحسب من حماس، وكذا الحال بالنسبة لنظرة معظم الفصائل لبعضها البعض على أية حال.

تنتم مواقف الحركة بالمبدئية عموماً، فهي في الوقت الذي تدعو فيه للمصالحة والوحدة، لا تمنع في البقاء خارج مؤسسات السلطة وقوائم فصائلها الانتخابية، هي رفضت أسلو وكل تداعياته وما ترتب عليه، وهو موقف مهما قيل في صحته أو بطلانه، إلا أنه يظل موقفاً مبدئياً لا يورط الحركة في مواقف وسياسات مناهضة لمصلحة الشعب الفلسطيني في استعادة وحدة حركته الوطنية ومؤسساته وجغرافيته.

حتى وهي تغادر سوريا عملياً احتجاجاً على مواقف النظام ضد شعبه، حفظت الجهاد علاقاتها مع طهران، وهي شكرتها على السلاح الذي قدمته للفلسطينيين وجعلت صمودهم في القطاع أمراً ممكناً، فعلت ذلك وهي تعرف كلفة «رد الفضل لأصحابه»، ولقد سمعنا أن البعض امتعض وعاتب ولام، وهي (الجهاد) ما زالت على «رفقة السلاح» مع حزب الله، برغم تحفظاتها على مواقفه ومواقف طهران من الأزمة السورية.

إن وجود الجهاد الإسلامي بات جزءاً أصيلاً من الحركة الوطنية والإسلامية الفلسطينية، ووجودها يسهم في حفظ خط المقاومة الفلسطينية بعامه، وداخل حماس بشكل خاص، إذ في الوقت الذي تتجه فيه حماس بالإجمال صوب المنظمة، فإن وجود فصيل مثل الجهاد، سيظل عاملاً يشد حماس إلى نهجها المقاوم، أقله تحت ضغط الخشية من صعود منافس قوي، منضبط ومدرب ومسلح جيداً.

أمس، شعرت بالمرارة في حلق «أبو عبدالله» رمضان شلح، وهو يحدثني عن أسباب منعه من الدخول إلى غزة، كان فرحاً بنجاح «أبو الوليد» في الوصول إلى هناك، شأنه في ذلك شأن جميع الفلسطينيين، ولكنه لم ينجح في إخفاء غصة في حلقه، كيف ولا وهو ابن القطاع الذي غادره منذ سنوات طوال ولم يتسن له زيارته، فإسرائيل تعتبر الجهاد، قيادة وكوادر، هدفاً مشروعاً في كل وقت، يستحق الوصول إليه، خرق كل هدنة أو وقف لإطلاق النار، ولهذا جاءت النصيحة من مصر: لا تذهب إلى غزة، أقله في هذا الوقت بالذات.

الدستور، عمان، 2012/12/10

## 54. مشعل في غزة: تكريس المصالحة

### خالد الحروب

يمكن القول إن أحد أهداف «حماس» من وراء زيارة مشعل إلى قطاع غزة هو إعادة تجديد قيادته للحركة عبر فترة ولاية أخرى. أرادت «حماس»، أن تُعيد مشعل على رأس القيادة ولكن عبر استعراض الحشود في القطاع، وعلى خلفية فشل إسرائيل العسكري الأخير ضد غزة حتى تزيل ما علق في أذهان الكثيرين من لغط وأقاويل وتوقعات حول استقالته من منصبه، وما رافق ذلك من ارتباك في تصريحات قياديي «حماس»،

ثم ما تلا ذلك من عدم انتخاب بديل عنه. وتترافق هذه مع ما تواتر عن وجود رغبة دول عربية عدة ببقاء مشعل من ضمنها مصر والأردن وقطر. ويمكن القول، تقديرًا وتوقعًا هنا، إن ذات الرغبة موجودة أيضاً عند «عباس» إذ بنى القياديان علاقة قوية شبه متميزة في خضم التنافس والاحتقان الفتاوي- الحمساوي خلال السنوات الماضية. وربما رأيت «حماس» أو تلقت النصيحة من أكثر من طرف بضرورة الإبقاء على «مشعل» في المرحلة الحالية وبناء على ذلك كله يعود مشعل قائداً لـ«حماس» عبر عملية تنصيب شعبي و تجب المرحلة التي سبقتها وما شابها من ضعف وتردد وحيرة إزاء من سيخلفه.

وبعيداً عن تقديرات «حماس» وإعادتها لمشعل قائداً لمكتبها السياسي، ومن زاوية المصلحة الوطنية الفلسطينية، فإن بقاء مشعل وعودته للقيادة ستخدم بالتأكيد مسار المصالحة الوطنية، ومحاولات إيجاد أرضيات توافقية مشتركة. ففي خلال السنوات الماضية استطاع مشعل أن ينتقل في خطابه ونظرته العربية من مستوى الهم التنظيمي إلى مستوى الهم الوطني. وفي داخل التنظيمات والأحزاب الفلسطينية، كما هي حال الأحزاب في كل مكان، يختلط ما هو حزبي بما هو وطني، وما هو خاص بما هو عام. ويسود في غالب الأحيان التبرير النظري المُستند على فكرة أن التنظيم يُجد أساساً من أجل خدمة الوطن ولذلك فإن افتراض وجود تضارب بين مصلحة التنظيم ومصلحة الوطن هي مسألة «مفتعلة» و«مغرصة». بيد أن واقع الأمر والسياسة، ومرة أخرى في كل مكان، يدل على شواهد دائمة ومستديمة تشير إلى جبروت فكر التنظيم وأولوياته التي تطيح بكل الأولويات الأخرى، حتى لو كانت وطنية. والوعي بهذه الإشكالية العميقة والاعتراف بها ثم التعامل معها يحتاج إلى جبروت فكري وشجاعة سياسة غالباً ما تكون نادرة في الأوساط الحزبية، حيث التنافس على الظهور بمظهر المخلص للتنظيم وأفكاره وأيديولوجيته. ولنا أن نتأمل واقعة الانقسام الفلسطيني وتقديم الحزبي على الوطني عند «فتح» و«حماس» برغم كل الادعاءات بغير ذلك. فالأولوية الوطنية هي الوحدة والأولوية الحزبية هي الانقسام، والثانية هي التي سادت في السنوات الماضية. وكلما يزداد عدد القادة الحزبيين المنتقلين حقاً وفعلاً إلى أفق وطني، مع بقائهم في مواقعهم القيادية الفاعلة في أحزابهم أو دوائر تأثيرهم، تزداد احتمالات التوافق الوطني والوصول إلى برامج سياسية وائتلافية مشتركة. وهذه المجموعة التي تضع قدماً في «الوسط السياسي» التوافقي وقدماً داخل أحزابها، إضافة إلى مجموعات المستقلين ذوي الصداقة الوطنية، هي التي تقوم بالمهمة التاريخية المتمثلة في تأسيس وتعزيز التحالفات والتوافقات الوطنية، وهي التوافقات التي لا يمكن أن تبدأ فلسطينياً إلا بالمصالحة. وممثلو هذه المجموعة، وهم قيادات في أحزابهم، يتعرضون دوماً إلى الاتهام التقليدي داخل أحزابهم بأنهم «يفرطون» في ثوابت التنظيم، أو أنهم أصبحوا بعيدين عن «نبض الداخل»، وعادة ما يكون متهمهم من «الصقور» الذين يرفعون سقف الخطاب وبنبرة تتسم عادة بالمزايدة الداخلية والتنظيمية. وأفق الوسط الوطني كسب خالد مشعل، وبقاؤه في منصبه القيادي في «حماس» ينبغي أن يُعتبر تعزيزاً للوسط الوطني المنوط به إنجاز التوافقات المأمولة.

ويرتبط ما سبق عضويًا بمسألة المصالحة الفلسطينية، وفي التساؤل إن كانت قد نضجت الظروف حقاً للمصالحة التي طال أوانها وفي ما إن صرنا قريبين من إغلاق هذا الملف بشكل جدي ونهائي. في الإطار العام للصورة هناك بالتأكيد عناصر جديدة تشير إلى أن الشروع في المصالحة بات أمراً يتصدر أولويات الأطراف الأساسية وخاصة «فتح» و«حماس». وتأكيدات عباس وخاصة بعد معركة الحصول على وضع الدولة (غير العضو) في الأمم المتحدة تواتت وما زالت إزاء أولوية المصالحة. ومن المفهوم أن إغلاق إسرائيل لأية منافذ أخرى، فضلاً عن التأييد الأميركي الأعمى للموقف الإسرائيلي، ساهم في دفع أشرة

الرئاسة باتجاه ترتيب البيت الداخلي استراتيجياً والبدء بالمصالحة. وبالتوازي مع ذلك توالت تأكيدات «حماس» وخاصة خالد مشعل قبل وخلال زيارته لقطاع غزة لتصب في نفس الاتجاه. والتأكيدات من الطرفين تقول إن المصالحة هي استراتيجية أساسية ولا يمكن التنازل عنها، وهي تأكيدات مهمة وأساسية بحد ذاتها وحتى لو كانت هناك شكوك حول مدى ترسخها في الأوساط التنظيمية والحركية الواسعة للفصيلين. كما يجب التمسك، أي التأكيدات على أولوية المصالحة، كإحدى لوائح المحاسبة الشعبية التي تُسأل عنها «فتح» و«حماس» معاً. ومقولة المصالحة «أولوية استراتيجية» مغزاها الحقيقي وترجمتها العملية على الأرض يعنيان تقديمها على أية استراتيجيات أخرى، سواء أكانت استراتيجية المفاوضات والمحافظة على العلاقة الأمنية والغطاء الأميركي في الضفة الغربية، أو استراتيجية «التمكين» وترسيخ سيطرة «حماس» في قطاع غزة.

وأحد أهم العناصر الجديدة التي تعزز التفاؤل الحذر بقيام مصالحة يتلخص في مقادير الثقة التي صارت تتوافر الآن لدى «فتح» و«حماس» بعد معركتي حرب الأيام الثمانية (بالنسبة لـ«حماس») والأمم المتحدة (بالنسبة لفتح). وكل من الحركتين تقف على أرضية أكثر صلابة ولديها رأس مال سياسي وشعبي من المفترض أن يقود إلى أفق توافقي جديد عند الحديث عن المصالحة. خلال المعركتين كانت هناك مستويات من التضامن والتأييد المتبادل لم تكن مُشاهدة في السابق. في جولات سابقة من نفس المعارك، حرب الرصاص المسكوب في أواخر 2008، ثم خطاب عباس أمام الأمم المتحدة العام الماضي الذي لم يستكمل بتقديم طلب عضوية فلسطين، خاض كل طرف معركة خاصة به، فيما وقف الطرف الآخر إما محايداً، أو مناكفاً، أو في بعض الأحيان شامتاً بالفشل! والآن نلحظ ديناميات مختلفة تتطور ويدعمها وضع عربي وإقليمي مختلف مع غياب نظام مبارك وانكسار الحصار على غزة وسوى ذلك من تغيرات إقليمية. ولذا فإن الإطار العام الذي يمكن أن تتم فيه المصالحة تحسّن إيجابياً، ولكن الأساس الذي يمكن أن تقوم عليه مصالحة مستديمة هو الذي يشكل التحدي الحقيقي وهو البرنامج السياسي. وهنا يتعين أن تتوجه الجهود وينبغي أن تطرح الأفكار الخلاقة، وعلى نار هادئة ومن دون استعجال يؤدي إلى اتفاقات غير ناضجة فشلها المستقبلي يولد إحباطات إضافية ولا يقدم شيئاً لمستقبل فلسطين وتحررها.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/12/10

## 55. الجيش الإسرائيلي يستعد للمواجهة

عمير ربابورت

الهجوم الجماهيري على دورية مقاتلي الناحل في الخليل قبل نهاية الاسبوع الماضي ليس اشارة تحذير اخرى من امكانية ان تبدأ الارض في يهودا والسامرة بالاشتعال: فعلميا يدور الحديث عن تعبير آخر عن أن سنوات الهدوء شبه المطلق قد وصلت منذ الان الى نهايتها.

أخطر من هذا الهجوم هو الحقيقة التي انكشفت هنا لأول مرة قوات الامن الفلسطينية توقفت عن العمل بشكل عملي ضد بنى الارهاب في حماس في الايام الاخيرة. في الجيش الاسرائيلي يقرأون الصورة ويبدأون بالاستعداد لامكانية أن تشتعل جولة عنف ذات مغزى في يهودا والسامرة في اثناء الربع الاول من العام 2013.

كي نفهم الى أي مدى يدور الحديث هنا عن تغيير استراتيجي في الوضع، يجب العودة الى عدة سنوات الى الوراء. عمليا، بدأ الارهاب في يهودا والسامرة يضمحل منذ منتصف العقد الماضي كنتيجة لحملة

'السور الواقى' والنشاط الثابت للجيش الاسرائيلي والمخابرات الاسرائيلية في قلب القصبات ومخيمات اللاجئين الفلسطينية. وابتداء من العام 2008 ساد في المناطق هدوء شبه مطلق. وساهم في ذلك تعزيز قوات الامن الفلسطينية، بدعم من الولايات المتحدة واسرائيل، والتعليمات الواضحة من أبو مازن وقادة السلطة. اختيار الطريق السياسي كسبيل لتحقيق دولة فلسطينية على حساب طريق الكفاح. واكثر من أي شيء آخر ساهمت في التعاون بين قوات الامن الاسرائيلية والفلسطينية سيطرة حماس في قطاع غزة: العدو المشترك ربط بين اسرائيل ورجال فتح بنسخ قوي على نحو خاص. ولا تزال المصلحة المشتركة للقتال ضد حماس سارية المفعول، ولكن في هذه الاثناء تغيرت عدة امور. خيبة أمل الجمهور الفلسطيني من أن الطريق السياسي لن يؤدي الى اقامة دولة عمليا، أدت بابو مازن الى طلب الاعتراف بالدولة الفلسطينية في 29 تشرين الثاني الفلسطيني، خلافا لموقف الولايات المتحدة واسرائيل (وسبع دول اخرى فقط عارضت الخطوة). وبالتوازي، بدأ ابو مازن يلقي خطابات يتكرر فيها 'الكفاح الشعبي' ببروز. وقد قرب اليه في الاسابيع الاخيرة جبريل الرجوب، الذي بالتوازي مع منصبه كرئيس للاتحاد الفلسطيني لكرة القدم بدأ ينظم نشاطات احتجاجية ضد الاحتلال، تعبر عن استراتيجية الرئيس. وعلى خلفية كل هذه تكاثرت احداث الارهاب الشعبي في المناطق في الفترة الاخيرة. للتطورات الاخيرة توجد أيضا صلة مباشرة بحملة 'عمود السحاب': نحن يمكننا أن نقول لانفسنا مرة لا تحصى ان حماس تلقت 'ضربة قاسية' وأنه تحققت الاهداف التكتيكية للحملة. من ناحية الاغلبية المطلقة من الجمهور الفلسطيني، فان حماس انتصرت وبقوة. فقد حققت اهدافا مثل الغاء (القاطع الفاصل بمسافة 300 متر غربي الجدار، الذي يحيط بقطاع غزة والذي منعت اسرائيل الدخول اليه منذ رصاص مصبوب). وأزالت جزئيا الحصار الاقتصادي من خلال اطلاق الصواريخ على الجبهة الداخلية في اسرائيل. حالة النشوى حول وصول خالد مشعل الى احتفالات الذكرى السنوي الـ 25 لتأسيس المنظمة جسدت فقط قوة المنظمة بعد الحملة.

من جهة اخرى، فتح، في يهودا والسامرة ايضا، في ضائقة. فالجمهور الغفير يدعو قوات الامن الفلسطينية الى وقف التعاون مع اسرائيل. وقريبا سيزداد الضغط فقط، بدعوى أنه يجب تحقيق اعتراف الامم المتحدة بفلسطين بصفتها الدولة الـ 194 العضو فيها.

قرار قوات الامن الفلسطينية وقف العمل ضد حماس في الايام الاخيرة ليس رسميا، ولكنه يتحقق عمليا. وهو يجد تعبيره منذ الان في وقف الاعتقالات بحق نشطاء الارهاب (الجيش الاسرائيلي من جهته يواصل العمل ضد الارهاب، كل الوقت وفي كل مكان). من جهة اخرى، حررت حماس في غزة من سجونها رجال فتح. والخلفية هي محادثات المصالحة بين فتح وحماس، التي ستأتي على حساب التعاون الامني بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

في السطر الاخير، في الجيش والمخابرات الاسرائيلية يقدرون منذ الان بان في يهودا والسامرة بدأت فترة جديدة. الى اي مدى سيزداد العنف في المناطق؟ هل نحن في بداية انتفاة تالثة؟

ليس بهذه السرعة، ولكن الجيش الاسرائيلي بدأ منذ الان يبلور خططا عملياتية وخططا تدريبية نحو امكانية أن يواصل العنف في يهودا والسامرة التصاعد في الاسابيع والاشهر القادمة. الهدف سيكون ابقاء جبهة يهودا والسامرة على أكبر قدر ممكن من الهامشية من الناحية الامنية، ولكن هذا ليس منوطا بنا فقط.

معاريف 2012/12/9

القدس العربي، لندن، 2012/12/10

## 56. دور جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين (2)

د. أحمد محمد الساعاتي

### مكانة فلسطين الإسلامية

قضية فلسطين كانت وما زالت هي القضية المركزية لجماعة الإخوان المسلمين لأسباب كثيرة منها: أن أرض فلسطين لها مكانة عظيمة في نفوس المسلمين لقدسيته وبركتها (بنص القرآن الكريم) ولطبيعة البعد الديني للصراع مع الغرب الصليبي، وبسبب التحالف الصهيوني والغربي الاستعماري. ولا نتجاوز الحقيقة إذا قلنا إن الإخوان المسلمين هم أول من تبنى قضية فلسطين.

### تقديم

قضية فلسطين في الحرب العالمية الأولى (1914-1918)

أسفرت الحرب العالمية الأولى عام 1914م بين الدولة العلية (العثمانية) ودول المحور (ألمانيا والنمسا من جهة) ودول الحلفاء (بريطانيا، فرنسا، إيطاليا) من جهة أخرى عن هزيمة الدولة العثمانية ودول المحور، واحتلال بريطانيا لفلسطين عام 1918.

بانتهاء الحرب العالمية الأولى فإن بريطانيا لم تف بوعودها للشريف حسين باستقلال المناطق العربية (حسب ما جاء في مراسلات حسين - مكMahon (عام 1915-1916) بل قامت باقتسام الدول العربية بينها وبين فرنسا (حسب اتفاقية سايكس - بيكو عام 1916) وإعطاء وعد بلفور (2 نوفمبر 1917) للمنظمة الصهيونية بإنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين.

### الاحتلال والانتداب البريطاني على فلسطين (1918-1948)

تنقسم فترة الانتداب البريطاني إلى: فترة الإدارة العسكرية والتي دامت سنتين ونصف (1918-1920) وفترة الإدارة المدنية التي بدأت من تموز/ يوليو 1920 حتى تاريخ إعلان نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين في أيار / مايو 1948 وقد وفرت بريطانيا لنفسها غطاءً دولياً باستصدار قرار من عصبة الأمم في 1922/7/24 بانتدابها على فلسطين، وتم تضمين وعد بلفور في صك الانتداب، بحيث أصبح التزاماً رسمياً معتمداً دولياً.

### سياسة حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين

خلال فترة الانتداب البريطاني سعت بريطانيا من خلال سياستها (سياسياً-اقتصادياً-عسكرياً-اجتماعياً) إلى إقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين من خلال تهويد الأرض، وتسهيل الهجرة اليهودية ودعم المؤسسات الصهيونية، فكان المجتمع الفلسطيني مدمراً اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ونفسياً، وفي حالة تبعية سياسية واقتصادية واجتماعية للمخططات الاستعمارية الصهيونية الرامية لتهويد الأرض.

### جماعة الإخوان المسلمين

### الأمام حسن البنا مؤسس الجماعة

ولد الإمام حسن البنا (مؤسس جماعة الإخوان المسلمين) عام 1906 في المحمودية في مصر، وقام بتأسيس جماعة الإخوان عام 1928 (وعمره 22 عاماً) في مدينة الإسماعيلية في مصر، وقامت المخابرات المصرية باغتياله عام 1949 قبيل توقيع اتفاقية الهدنة مع الكيان الصهيونية عن عمر ناهز 43 عاماً. نجح الإمام البنا في تأسيس حركة أصبح أتباعها بالملايين ملء سمع الدنيا وبصرها، هدفها إحياء معاني الإسلام الصحيحة في النفوس، والالتزام بتعاليمه عقيدة وسلوكاً ومنهج حياة، وبناء الفرد المسلم والأسرة



المسلمة والمجتمع المسلم والدولة المسلمة، وتخليص البلاد الإسلامية- ومنها فلسطين- من الاستعمار بكافة أشكاله، وإقامة الخلافة الإسلامية الواحدة على بلاد المسلمين بعد أن تم القضاء على الخلافة فعلياً عام 1924.

### دور الإخوان المسلمين في العمل الجهادي في فلسطين

كان الإخوان المسلمون أول من نبه إلى خطورة الزحف اليهودي والتآمر الاستعماري لتمزيق الأمة العربية، وزرع الكيان الصهيوني بداخلها. ولقد سطر الإخوان المسلمون بدمائهم الزكية أروع صفحات الجهاد على ثرى فلسطين. وقد نشطت جماعة الإخوان في فلسطين في مجالات الدعوة والتربية والتوعية الإسلامية والتعريف بالخطر الصهيوني، والمؤامرة على فلسطين، والتعبئة للجهاد.

وبدأ اهتمامهم بقضية فلسطين في وقت مبكر، حتى قبل تأسيس الجماعة عام 1928، حيث بدأت صلة الإمام المؤسس الشهيد حسن البنا بفلسطين منذ عام 1927، وهذا يتضح من رسالته إلى الحاج أمين الحسيني مفتي القدس وفلسطين التي أعرب فيها عن اهتماماته الإسلامية بهذه القضية. هذا هو الإمام البنا الذي قال ستقوم (إسرائيل)، وستظل قائمة إلى أن يبطلها الإسلام كما أبطل ما قبلها. وفي عام 1931م بعث حسن البنا برسالة إلى المؤتمر الإسلامي الذي انعقد بالقدس في الفترة من 7 إلى 12 ديسمبر، بعد أحداث ثورة البراق عام 1929م عندما حاولت عصابات اليهود الاستيلاء على حائط البراق.

وكانت البدايات - كما أشرنا في الحلقة السابقة - يوم أن أرسل الإخوان المسلمون أول وفد رسمي إلى فلسطين عام 1935، حيث قابل عضوا الوفد وهما عبد الرحمن الساعاتي (شقيق الإمام البنا)، ومحمد أسعد الحكيم الحاج أمين الحسيني، وذلك في إطار التشاور وتعزيز أوامر التعاون مع القيادات الفلسطينية. وبدأ تشكيل فروع (شعب) للإخوان المسلمين في فلسطين، ومنها شعبة الإخوان المسلمين في غزة (عام 1946)، وكانت هذه الشعبة موازية لشعب الإخوان في أكثر من عشرين مدينة (القدس، يافا، اللد، المجدل، سلواد، طولكرم، نابلس، الخليل، قلقيلية...) في الأربعينيات من القرن الماضي. وعندما انعقد المؤتمر العربي لنصرة قضية فلسطين في "بلودان" في 10 سبتمبر 1937، أبرق حسن البنا باسم الإخوان المسلمين في مصر إلى المؤتمر برقية يلعن فيها استعداد جماعة الإخوان المسلمين للدفاع عن فلسطين بدمائهم وأموالهم.

ونظم "الإخوان" وجمعية الشبان المسلمين مظاهرة كبرى في مصر في يونيو 1938 لنصرة فلسطين، وقد اصطدمت بالشرطة مما أدى إلى اعتقال 34 من المتظاهرين، كما نظموا مظاهرة كبرى بمناسبة وعد بلفور في نوفمبر 1938، شملت جميع أرجاء مصر، فكانت تنبيهاً قوياً للشعب المصري على أهمية قضية فلسطين.

ووزع الإخوان المسلمون كتاب "النار والدمار في فلسطين" (الذي أصدرته اللجنة العربية العليا) بشكل واسع في مصر فكان له أثر إعلامي عظيم.

وشارك الإخوان المسلمون المصريون في الثورة الكبرى في فلسطين (1936-1939)، فيذكر كامل الشريف أن عدداً من شباب الإخوان قد استطاعوا التسلل إلى فلسطين والاشتراك مع المجاهدين في جهادهم خاصة في مناطق الشمال. (حيث جماعة القسام)، كما أن المفتي (الحاج أمين) قد شهد بصحة هذا الكلام.

ويذكر الإخوان المسلمون أن أهم أسباب إنشاء النظام الخاص داخل جماعة الإخوان هو مشاركة أعضائه في الجهاد لتحرير فلسطين من الانتداب البريطاني، وإفشال المخطط اليهودي في بناء الوطن القومي على أرضها، وقد كان أعضاء هذا النظام - الذي أنشئ في مطلع الأربعينيات - يُختارون من خلاصة الإخوان، ويُنظَّمون في عضويته في سرية تامة، ويتم تربيتهم على معاني الجهاد، ويخضعون لتدريبات بدنية شاقة والتدريب على السلاح.

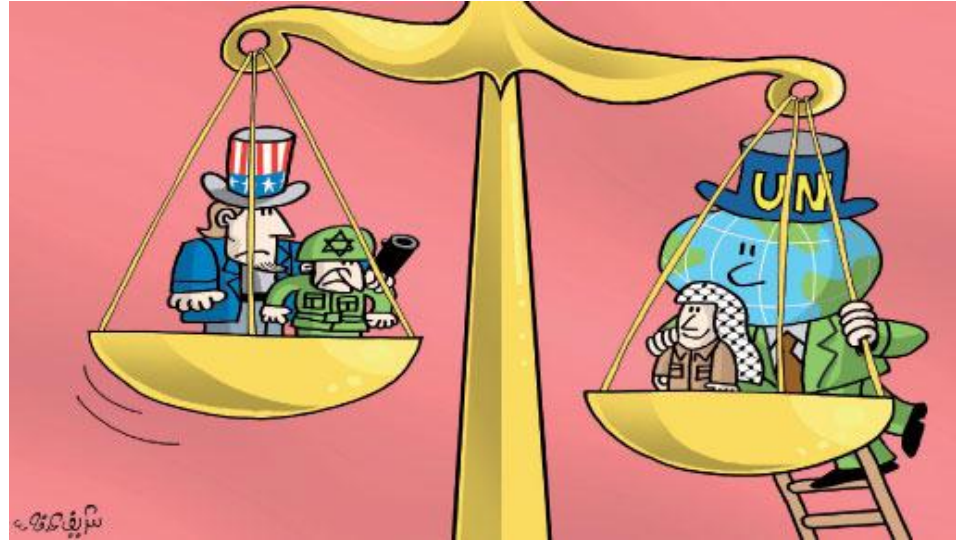
وقد نشط الإخوان المسلمون في الثورة الكبرى في فلسطين (1936-1939) في الدعاية الإعلامية لقضية فلسطين في مصر نشاطاً كبيراً، فشكّلوا لجنة لمساعدة فلسطين، ودعوا إلى مشروع "قرش فلسطين" لدعم أهل فلسطين وثورتهم، وطبعوا المنشورات التي تهاجم الإنجليز وسياستهم في فلسطين، وركزوا في مجلتهم (النذير) على خدمة قضية فلسطين وإبرازها إعلامياً، واستفادوا من منابر المساجد للدعوة للقضية، وقد عقد الإخوان الفلسطينيون مؤتمراً عاماً في حيفا في 18 أكتوبر 1946 حضره ممثلون عن لبنان والأردن. وقد حملت القرارات أبعاداً تنظيمية داخلية وسياسية محلية وخارجية تؤكد الوعي والتفاعل السياسي مع الأحداث ومن أهم قراراته:

- 1- تأييد المشاريع التي ترمي إلى إنقاذ الأراضي.
  - 2- عدم الاعتراف باليهود الطارئین على البلاد.
  - 3- تعميم شعب "الإخوان المسلمين" في فلسطين.
- وبعد عام من انعقاد المؤتمر السابق عقد الإخوان المسلمون مؤتمراً آخر كبيراً في حيفا في 27 أكتوبر 1947، ومن بين القرارات التي اتخذها المؤتمر:
- 1- يعلن الإخوان المسلمون تصميمهم على الدفاع عن بلادهم بجميع الوسائل، واستعدادهم للتعاون مع جميع الهيئات الوطنية في هذا السبيل.
  - 2- يعلن المؤتمر أن هيئة الإخوان المسلمين ستحمل نصيبها كاملاً من تكاليف النضال.
  - 3- يجدد المؤتمر البيعة على أن يكونوا الجند البررة الصادقين لدعوة الإخوان المسلمين حتى يتم الله نوره، ويجمع شمل المسلمين والعرب على كلمة الخير في ظل العزة والكرامة.
- ونلاحظ في هذه القرارات مدى جديتها وقوتها ومتابعتها للأحداث السياسية والواقعية، حيث كان للقرارات السياسية نصيب الأسد فيها، كما نلاحظ المضمون الجهادي الذي تمخضت عنه هذه القرارات، والتي كانت متفوقة في مضمونها وطبيعتها عن الاتجاهات السياسية السائدة في تلك الفترة، وقد نشط الإخوان الفلسطينيون في تعبئة الجماهير للجهاد ضد الإنجليز واليهود، واعترفت الرواية الإسرائيلية الرسمية لحرب فلسطين 1947-1948 بذلك.

وإلى أن نلتقي في الحلقة القادمة نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فلسطين أون لاين، 2012/12/9

57. كاريكاتير:



الاتحاد، أبو ظبي، 2012/12/10